



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة الشكر:

لابدّ لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة بين أساتذتنا الكرام الذين قدّموا لنا الكثير، بأذلين بذلك جهداً كبيراً في بناء جيل الغد، وإلى الذين مهّدوا لنا طريق العلم والمعرفة.  
وأخصّ بالتقدير والشكر الأستاذة الفاضلة: صافية كساس.

إهداء:

إلى التي سقتني في صغري ورافقتني في كبري.

إلى منبع العطف والحنان أمي الغالية.

إلى من في سبيل تعليمنا يشقى، إلى رمز التضحية أبي.

إلى إخوتي: سعيد، صافية، صبرينة.

كهينة.

## إهداء:

قال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ سورة الإسراء-  
ال آية 23.

إلى نبع الحنان وبرّ الحبّ والأمان، إلى القلب الصّافي التي ساعدتني في أحزاني وأفراحي،  
وسرّ وجودي على الدّوام، وأغلى ما عندي " أمّي " أدام الله عليها الصّحة والعافية وأطال  
عمرها.

إلى سندي في هذه الحياة والذي أثار دربي، وسهر على تربيّتي وتعليمي، وعلمّني قيمة  
الأشياء والحياة أبي الغالي، أطال الله في عمره.

إلى إخوتي وتوأم روعي: " عبد الله " و " نبيلة " و " وليد "، إلى ملاك البيت ونبضه  
يسرى " .

إلى كلّ مَنْ ساعدني مِنْ قَرِيبٍ أَوْ مِنْ بَعِيدٍ.

# مقدّمة

بسم الله الذي خلق الإنسان علمه البيان، ووهبه التمييز والحكمة، وكرّمه عن سائر مخلوقاته بالعقل، وأصلي وأبارك على خير البشرية محمد بن عبد الله، أما بعد:

تعتبر اللغة من أهمّ ما امتاز به الإنسان عمّن سواه من الكائنات الأخرى، بكونها ألفاظاً يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد فهمها، كما أنّ اللغة تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهي وعاء الفكر.

واللغة تحظى بأهمية كبيرة أيضاً، وهي أساس من أسس التّواصل الناجح لمحتويات العلوم الإنسانية، ووجب علينا أيضاً الاهتمام بالتعليمية بما تُسديه للغات من خدمة، فالتعليمية وسيلة لبناء الصّرح العلمي التي تؤسس منظومة تربية لغوية، وهي علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية، ومفاهيمه، واصطلاحاته، وإجراءاته التطبيقية، وقد أردنا الحديث عن واقع اللّغة في الجزائر لنبيّن أهمّ أسباب ضعف مستوى التّلاميذ في اللّغة العربية، وصعوبات تعليمها، وخاصة لغير النّاطقين بها، مسلّطين الضوء على طور السنة الأولى ابتدائي أنموذجاً.

ومن بين أهمّ دوافع اختيار البحث: معرفة العوامل التي تؤثر في تعلّم اللّغة العربية، لدى أطفال منطقة القبائل الناطقين بالقبائلية خاصة التلاميذ السنة الأولى ابتدائي والصعوبات التي تعترضهم في تعلمها. 1

ومن ثم كانت الإشكالية كالتالي:

"ما هي صعوبات تعليمية اللّغة العربية للتلاميذ الناطقين باللّهجة القبائلية؟ وللمعلّمين على حدّ سواء؟

## الفرضيات:

-جاءت الدراسات اللغوية بعدة قضايا من أجل تحسين تعليمية اللغة العربية بصفة خاصة،  
وتعليميات اللغات بصفة عامة.

-استثمار المعارف اللسانية وتوظيفها في تعليمية اللغة العربية.

-دور طرائق التدريس الحديثة في تحسين العملية التعليمية التعلمية.

وقد اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، نبتغي من خلاله الوصول إلى إجابات  
لأسئلة المطروحة من إشكاليات، وهو المنهج الذي يناسب هذا النوع من الدراسات، الذي يقوم  
على وصف الظاهرة لتحليلها، وذلك لأن الوصف هو عماد الدراسات اللغوية الحديثة، وظيفتها  
إبلاغية.

## بنية البحث:

قسم بحثنا هذا إلى:

الفصل الأول: بدأناه بتمهيد، وتناولنا فيه مفهوم التعليمية لغة واصطلاحاً، ثم تعليمية  
اللغة العربية وعناصرها في العملية التعليمية، ومفهوم اللغة العربية مبينا أهميتها ووظائفها،  
وتطرّقنا إلى مفهوم اللهجة القبائلية، والمقارنة بينهما وبين اللغة الأمازيغية مبيّنين الفرق بينهما،  
وأيضاً درسنا مراحل اكتساب اللغة عند الطفل، والسّن الذي يتعلّم الطفل فيه اللغة الأخرى غير  
لغة الأم، وتطرّقنا إلى عناصر البيئة اللغوية ومفهومها، وهذا الفصل كان عبارة عن توطئة  
للفصل الذي يليه.

أمّا الفصل الثاني: فهو الدراسة الميدانية لما جاء في الفصل النظري، وضعنا فيه مبحث  
نظري يتناول فيه دراسة الصّعوبات التي يجدها تلميذ السنة الأولى في تعلّمه للغة العربية،  
خاصّة الأطفال الناطقين باللهجة القبائلية، والصّعوبات التي يجدها المعلم عند هؤلاء التلاميذ

في تعلّمهم للغة العربية، والعوامل المؤثرة في تعلّم اللغة العربية، وأيضا تطرّفنا إلى الفرق بين الآتي اكتساب اللغة القبائلية، وتعلّم اللغة العربية والعلاقة بينهما، ومن هنا نصل إلى طرائق التعلّم التي يتبعها المعلّم في تعليمها اللغة العربية للناطقين بالقبائلية، والمناهج المتّبعة فيه.

الفصل الثالث: هو فصل تطبيقي بحيث وزعنا استبانة خاصة للمعلمين والمتعلمين

وبعد تحليلها توصلنا إلى نتائج واقتراحات .

وانتهى البحث بخاتمة تضمنت ما وصل إليه البحث من نتائج، واقترحنا فيه بعض الحلول التي رأيناها مناسبة لتفادي هذه الصّعوبات في تعليميّة اللغة العربية للناطقين بالهجة القبائلية.

### صعوبات البحث:

كأيّ بحث واجهتنا بعض الصّعوبات والمشاكل في فهم بعض المصطلحات واستعمالها استعمالا دقيقا، خاصة المتعلقة بالمصادر والمراجع في هذا الموضوع والاتصال بالمعلمين، بالإضافة إلى التشتت وكثرة الآراء حول هذا الموضوع.

وفي الأخير، أشير إلى أن بحثنا هذا ما هو إلا جمع لمختلف الجهود والدراسات التي تناولت هذا الموضوع، أما دورنا فاقصر على ترتيب تلك الأفكار، والربط بينها مع بعض التحليلات.

وفي الختام، لا يسعني إلا القيام بواجب الشكر للمشرفة "صافية كساس" التي بذلت جهدا في إعانتنا على إنجاز هذه المذكرة.

والله الموقّق للصّواب وهو من وراء القصد.

# الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية والعوامل

## المؤثرة فيها.

1- مفهوم التعليمية

لغة

اصطلاحًا

2- مفهوم تعليمية اللغة العربية

التعليم

لتعلم

الاكتساب

الفرق بين الاكتساب والتعلم

3- تعريف اللغة العربية

تعريف اللغة لغة

تعريف اللغة اصطلاحًا

تعريف العربية لغة

مفهوم اللغة العربية.

وظائف اللغة العربية

أهمية اللغة العربية

أثر القرآن الكريم ومحورية اللغة في بناء الحضارة

تأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى

اللغة والهوية

4- تعريف اللهجة

أ- لغة

ب- اصطلاحًا

مفهوم اللّجة القبائلية  
الأمازيغ  
تعريف اللّغة الأمازيغية  
الفرق بين اللّغة الأمازيغية اللّجة القبائلية  
5-مراحل اكتساب اللّغة  
طفل القسم التّحضيرية  
تعريف الطّفولة  
مرحلة ما قبل المدرسة  
أهمية مرحلة ما قبل المدرسة  
دور الطّور التّحضيرية عن اكتساب الطّفّل للّغة  
6-مفهوم البيئّة  
مفهوم البيئّة اللّغوية  
عناصر البيئّة اللّغوية

ما يميّز به الإنسان عن سائر المخلوقات الحية هو الوعي أي العقل، والبحث الدائم قصد اكتشاف أسرار الظواهر المحيطة والخفايا، وتفسيرها بما يرضي فضوله، ومن نتائج هذا النشاط والوعي والبحث المتواصل هو الحصول على المعرفة المتنوعة ينقلها الأفراد فيما بينهم عن طريق اللغة.

فاللغة تشكّل ظاهرة أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات باعتبارها وعاء الفكر، والتعبير والتواصل بين الناس، فمن أهم وأرقى العمليات نجد العملية التعليمية، وشروطها وعوامل نجاحها. من حيث استثمار التربية في التعامل مع التلميذ، ومعرفة ما يتضمّنه من استعدادات نفسية وقدرات فكرية، وتحسين سيرورة التعلّم والتعليم وتفعيلها.

ضمن هذه التحوّلات المهمة في الفعل التعليمي التربوي يتعيّن عليها طرح تساؤلات: ما مفهوم التعليمية وطرق تدريس اللغة العربية، وخاصّة في المرحلة الابتدائية؟

#### - مفهوم التعليمية:

استعملت كلمة تعليمية دلالة على ما يرتبط بالتعليم، وذلك من خلال الأنشطة التي تحدث في العادة داخل الأقسام او في المدارس، وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من الدرس الى التلاميذ، لذا سنحاول الوقوف عند معناها اللغوي ومعناها الاصطلاحي

أ- لغة: تشتق لفظة التعليمية في اللغة العربية من الفعل "علم"، سنحاول أن نقف على معناها في معجم لسان العرب الذي يعتبر من أبرز المعاجم اللغوية في اللغة العربية، وفي معجم لسان العرب لابن منظور نجد أنّ هناك معانٍ عديدة للتعليمية:<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- ينظر: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج9، مادة علم.

**علم:** من صفات الله عزّ وجلّ العليم، العالم، والعلام، قال عزّ وجلّ: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس:81].

والعلم نقيض الجهل علم علما، وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعلیم من قوم علماء فيهما جميعا، ونقول علم وفقه أي تعلم وتفقه.<sup>1</sup>

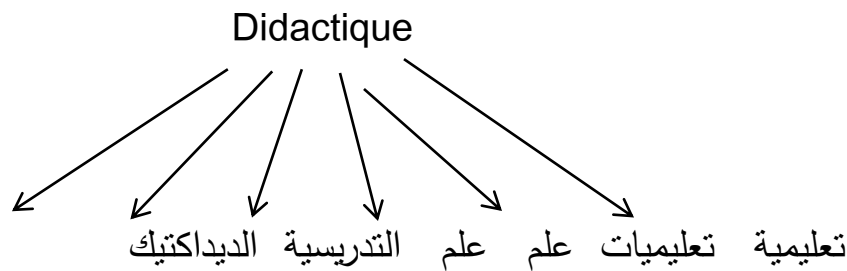
والعلم يجعل الانسان قادرا على معرفة مزاياه، وقدراته التي يمتلكها، مما يساعده على ان يكون كائنا مميزا وفعالا اما الجهل فهو يعمي الانسان.

وعلم علماً فهوم أعلم علمته وعلمه وتعلمه ويعلمه علماً وسمة.<sup>2</sup>

العلم له اهمية في علمنا وفي حياتنا اليومية، وبدونه نصبح معاقون.

**ب- اصطلاحاً:** التعليمية تعتبر موضوعاً هاماً في العملية التعليمية، لذا تطرق إليها العديد من الباحثين والدارسين بهدف الوصول إلى مفهومها، وذلك يرجع ظاهرة الترادف في اللغة العربية لغة المصطلح اللغوي.

في اللغة الفرنسية مصطلح (Didactique) يقابله في العربية عدّة ألفاظ:<sup>3</sup>



<sup>1</sup>- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص263.

<sup>2</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص264.

<sup>3</sup>- ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن: 2007، ص8. مذكرة ماستر لخولة لبوخ، تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، 2017/2016.

وهذه المصطلحات تتفاوت في استعمالها، وفي نفس الوقت اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنباً لأي مصطلح، وآخرون يستعملون علم التدريس، علم التعليم، والقليل منهم يستعمل تعليمات.

مصطلح التدريسية وهو مصطلح عراقي ولم يشع لأنّ المصطلح الأكثر استعمالاً هو مصطلح التعليمية.

ف(جان كلود غاينون / J.G.Gagnon) في دراسة له أصدرها في 1973 بعنوان "ديداكتيك المادة" (La Didactique d'une discipline)، عرّف التعليمية أنّها: "إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن تأملاً وتفكيراً لطبيعة المادة، وكذلك في طبيعة وغاية تدريسها وإعداد فرضياتها والانطلاق من المعطيات المحددة والمتنوعة لعلم النفس، والبيداغوجية وعلم الاجتماع".<sup>1</sup>

وهذا التعريف يبيّن لنا أنّ التعليمية تتمحور حول المادة الدراسية والبحث في طبيعتها والهدف من تدريسها، ويتمّ من خلال استعانتها ببعض العلوم المتصلة بعملية التدريس كعلم النفس، والاجتماع، والبيداغوجية.

لقد اهتمّ بعض الدارسين بهذا الحقل حالياً على التمييز بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير، وهما: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة.

**فالتعليمية العامة (Didactique Général):** هي كلّ ما يجمع بمختلف مواد التدريس والتكوين وذلك على مستوى الطرائق المتبّعة، والصنف يقتصر اهتمامها على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يجب مراعاتها والأخذ بخصوصياتها في هذه المادة.

<sup>1</sup> - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 09.

أما التعليمية الخاصة (Didactique Spécial): فهي تهتم بتدريس مادة من المواد، أي من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، ولأنها تهتم بنفس القوانين والنظريات التي تعتمدها التعليمية العامة، ومجالها محصور في القوانين التفصيلية التي تتعلق بمادة واحدة.<sup>1</sup>

ومن هذين النوعين نستنتج أنّ التعليمية العامة تهتمّ في الإطار التوليدي للمعرفة، وهذه الإطار يتم توليدها من القوانين والنظريات والتعميمات العامة لمفهوم التعليمية في شكلها العام، وأما التعليمية الخاصة فهي تهتم بالجانب التطبيقي لتلك المعارف والمبادئ ووجوب النظر إلى خصوصية كل مادة.

## 2- مفهوم تعليمية اللغة العربية:

هي عبارة عن إطار عام تدرج ضمنه تعليمية جميع اللغات، وهي جزء من التعليمية عموماً، فهي عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية، ويمكن تعلّمها من خلال مراحل دراسية معيّنة، وذلك يمكّن من تنمية معارف التلميذ واكتساب مهاراته اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، وهذا يتم في إطار منظرو تفاعليّ يجمع المعلم بالتلميذ، وذلك باعتماد مناهج محدّدة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعلّم اللغة العربية وتعلّمها.<sup>2</sup>

التعليمية اللغة العربية هي تنمية المعارف والمهارات التي يكتسبها التلميذ من مجموعة من الطرق والتقنيات مكتسبة من طرف العلم.

**3- التعليم:** يقصد به التدريس، فهو نشاط تواصلّي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله، وهو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلّم على إكسابه المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية

<sup>1</sup> - ينظر: علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب: 2005، ص 21.

<sup>2</sup> - مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن، دار ابن الجوزي، ص 35. مذكرة ماستر لخولة لبرخ، عنوان تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، 2016/2017.

والوجدانية، ومن هنا عرف التّعليم على أنّه "عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمّة كالإدراك والتّذكّر والتّفكير، ويؤثّر هو بدوره فيها"<sup>1</sup>.

يعني تنمية القدرة على بذل الجهد، وتذوق العمل والعزم على المثابرة، ويعني تقوية الخلق فبدون الإرادة على العمل، وبدون القدرة على بذل الجهد وتذوق العمل تصبح أكثر المهارات جدارة.

**4-التّعلّم:** ونعني به التّحصيل أو الاكتساب، أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعده على فهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتعلم هو "إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، والتّعلم لا يتّخذ شكل كل المشاكل، وإنّما يحدث حين تكون طرائق العمل قديمة غير صالحة للتّغلب على المصاعب الجديدة، والمواجهة والظّروف الطارئة"<sup>2</sup>. ومن هنا فالإنسان مضطرّ إلى التّعلّم لاضطراره إلى معرفة وإدراك الأشياء.

ويعتبر التّعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يُقدّم للمتعلّم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلّم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار<sup>3</sup>.

وهو نشاط ذاتي للمتعلّم في قاعة التّدرّيس بهدف اكتساب معرفة صحيحة، سليمة وهو أيضا يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة.

<sup>1</sup> - أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التّعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001، ص17.

<sup>2</sup> - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات -، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009، ص46.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص139.

## 5-الاكتساب/Acquisition:

الاكتساب في اللغة مرادف للكسب، تقول اكسب مالا، أو علما: طلبه وريحه وكسب الشيء، جمعه وكسب الإثم: تحمله، ومن فرق بين الكسب والاكتساب قال: الكسب ينقسم إلى كسب الإنسان لنفسه، وإلى كسبه لغيره، وهنا قد يتعدى إلى مفعولين، فيقال كسب فلان علما أي أناله إياه.<sup>1</sup>

وينبغي التمييز بين التّعلم والاكتساب، حيث إنّ التّعلم يتم من خلال المعرفة المدركة، أي شيء ما موجود أصلا في عقولنا مثل قوانين الرياضيات ومبادئ الكيمياء العضوية، بينما الاكتساب يتم من خلال المعرفة الفطرية أي شيء ما موجود فطريا في عقولنا مثل "كيف أتحدّث اللغة الإنجليزية".<sup>2</sup>

### الفرق بين الاكتساب والتعلم:

الأول أخص، لأنّ الكسب لنفسه ولغيره، والاكتساب ما يكتسبه لنفسه خاصة. وقيل في الاكتساب مزيد أعمال، وتصرف، لهذا خصّ بجانب الشر في قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾.

اكتساب اللغة يكون غفويا أليا اثناء الاستماع للاخرين والتفاعل اللغوي ليس بحاجة الى معلم وكتب وقواعد وامتحانات، اما التّعلم فيقوم على اجراء لابد من وسائل لترسخ هذه اللغة المعلم، الكتب، الامتحانات، والقواعد .... الخ.

<sup>1</sup> -11:24 google.com search?clie-10-19-2012، الساعة: 11:24.

<sup>2</sup> - ينظر : المرجع نفسه.

## 1-تعريف اللغة العربية:

### أولاً-تعريف اللغة:

لغة: من لغا في القول لغوا: أي أخطأ، وقال باطلا ويقول لغا فلان لغوا: أي أخطأ. وجاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا، أن اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها: لغوة ككرة، وثبة، كلها لاماتها وواوات، وقيل أصلها لغى أو لغو والهاء عوض لام الفعل، وجمعها لغى مثل برة برة والجمع لغات أو لغون.<sup>1</sup>

وقال الكفوي: اللغة أصلها لغى، أو لغو جمعها لغى ولغات.<sup>2</sup> وذكرها الفيروز آبادي في مادة لغو بالواو، وجمعها على لغات ولغون.<sup>3</sup>

وكلمة اللغة عربية تعدّ أصيلة، ذات جذور عربية، تكون في اشتقاقها ودلالاتها على سنن الكلم العربية، وفريق من المتابعين إلى أنها لغة منقولة من اللغة اليونانية، حيث أخذها العرب من كلمة « Logos » اليونانية، معناها كلام أو لغة.

### ثانياً- تعريف اللغة اصطلاحاً:

اختلف العلماء على تعريفها قديماً وحديثاً، والسبب يرجع إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، ولها تعريفات كثيرة إليكم أهمّها:

<sup>1</sup>- ينظر : ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ج1، ص41. باب لغا.

<sup>2</sup>- ينظر : الكفوي أبو البقاء بن موسى الحسن، الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان: 1978، ص796.

<sup>3</sup>- ينظر : الفيروز آبادي محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص9791. مادة لغو.

### العلماء القدامى:

أبرز تلك التعريفات وأوضحها هو ما ذكره ابن جني قائلاً: "أما حدّها (اللغة) فإنّها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم.<sup>1</sup> ويؤكد هذا التعريف العديد من الحقائق المتّصلة باللغة حسب رأينا هي:

- اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية.<sup>2</sup>

- اللغة لها وظيفة اجتماعية لكونها أداة للاتّصال والتّواصل.<sup>3</sup>

### ابن تيمية:

وقد عرّف ابن تيمية "اللغة" بأنّها: أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي أداة لتحصيل المعرفة الصّحيحة، وضبط قوانين التّخاطب السليم.<sup>4</sup>

### ابن خلدون:

تحدّث ابن خلدون في تعريفه للغة في مقدّمته على أنّها: "علم أنّ اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة مقصود لساني ناشئ عن القصد للإفادة بالكلام أي هو اللسان، وهو في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتها".<sup>5</sup>

وهذا التعريف يتضمّن حقائق، وهي كالتالي:

- أنّ اللغة وسيلة تواصلية إنسانية اجتماعية، يمتلكها المتكلم للغة ويعبر بواسطتها.
- أنّ اللغة تختلف من مجتمع إلى آخر، أي طبقاً لما اصطلح عليه أفراد ذلك المجتمع.
- أنّ اللغة نشاط إنسانيّ عقليّ إراديّ يتحقّق في حدود عادة كلامية لسانية.

<sup>1</sup>- ينظر: ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ص3780.

<sup>2</sup>-نور الله كورت، واخرون، 131-132.

<sup>3</sup>- عبد السلام، أحمد شيخ اللغويات العامة، مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، ط2، كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، 2002، ص80.

<sup>4</sup>-عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، ط4، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1، ص380.

- أنّ اللغة تصبح ملكة لسانية بتكرار استعمالها.

**عبد القاهر الجرجاني:**

يعرّفها الجرجاني على أنّها عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها البعض في تركيب لغوي يقوم على أساس الإسناد.<sup>1</sup>

نستنتج أنّ علماء اللغة رغم محاولتهم وجهودهم في إيجاد تعريف محدّد جامع ومانع للغة، إلاّ أنّهم اختلفوا أحيانا واتفقوا أحيانا أخرى، فقد اختلفوا في تحديد أجزاء تعريفها ولكنهم اتفقوا على أنّ اللغة أصوات نعبر بها كما نريد ونحتاج في حياتنا.

## 2- تعريف العربية لغة:

عرّفها العلماء وتناول شرحها من حيث اللغة والاصطلاح، حيث لا يمكن إنكار أهميتها في حياتنا، هي اللغة العالمية، لغة الإسلام والمسلمين، وتعدّ أشرف اللغات وأفضلها لارتباطها بالقرآن الكريم، لأنّ الله تعالى هيأها للعلماء لكي يتعلّموها ويعلموها، ويكون خير من يحمل رسالتها لكتابه العزيز.

العربية مشتقة من عرب يعرب عرباً: عربوا، وعُروبة، وعَرابة، وعروبته، ويقال: عَرَبَ لسانه، وأَعْرَبَ فلان: أي كان فصيحاً في العربية إن لم يكن من العرب. وأتى طبق قواعد النحو، وبمراده: أفصح به ولم يوارب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، 1989، الرباط، دار الأمان، ص32.

<sup>2</sup> - ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، باب العين، ج2، ص590، 591. (بتصرف يسير)

والإعراب من العرب: سكان البادية يتبعون مساقط الغيث مفردة أعرابي، والإعراب: تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم، ما هو مبين في قواعد النحو. والتعريب صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية.

والعاربة: عرب عاربة: صرحاء خلص: قبائل بادت ودرست آثارهم كعاد وشمود وطسم وجديس، وهي العرب البائدة. والعرب: أمة الناس السامية الأصل، كان منشؤها شبه جزيرة العرب وجمعه أعرَب، والنسب إلى عربي. ويُقال لسان عربي، ولغة عربية.

### 3- مفهوم اللغة العربية:

هي إحدى اللغات القديمة عُرفت باسم اللغات العروبية، وذلك بالنسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، استقرّ هو وأولاده في غرب آسيا وجنوبها في شبه الجزيرة العربية. وأهمّ هذا اللغات السامية نجد: الكنعانية، النبطية، البابلية، الحبشية، واللغة العربية استطاعت أن تبقى في حين تلك اللغات لم تبقى إلا بعض الآثار المنحوتة على الصّخور.<sup>1</sup>

واللغة العربية تحتوي على أصوات لا توجد في اللغات الأخرى، وفيها ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل، وصيغ كثيرة الجموع والتكسير، ويؤكد الدارسون أنّها اللغة السائلة في السامية الأولى التي انحدرت منها اللغات السامية المعروفة لنا الآن.<sup>2</sup>

نستنتج من هذا التعريف أنّ اللغة العربية هي اللغة العروبية الوحيدة التي قدّر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية، وهذا لم يكن ليحدث لولا نزول القرآن الكريم بها.

وإذن لا يمكن فهم كتاب الله تعالى فهما صحيحا ودقيقا وتدوّق إعجازه اللغويّ البيانيّ إلاّ بقراءته باللغة العربية.

<sup>1</sup>- غنيم كارم السيد، اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سناء للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، القاهرة، ص100.

<sup>2</sup>- أنيس إبراهيم، في اللغة العربية، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: 1965، ص330.

ومن هنا كان تعلم اللغة العربية هدف كل المسلمين.

وتعدّ أكثر اللغات عمراً، أقربها إلى لغة الأم الوحيدة التي حافظت على بنيتها وكُتِب لها البقاء دون تحريف قبل الإسلام، وأرادا الله كرامة وعزّة واختارها لغة لكتابه العزيز وتملك تراثاً لا تملكه اللغات الأخرى بل هي لغة الام.

وهي لغة إنسانية حية، لها نظام صوتي وصرفي ونحوي ومعجمي، وألفاظها لها دلالاتها الخاصة بها، وتعتبر اللغة العربية واحدة من اللغات العريقة في العالم الآن، وتاريخها يرجع إلى ألف وخمس مئة سنة، بالشكل الذي نقلتها لنا المعاجم، ويرجع تدوينها إلى نهايات القرن الثاني الهجري، وبدايات القرن الثالث الهجري، وخاصة عند بداية صناعة الورق في البلدان العربية.<sup>1</sup>

وهنا نستنتج بأن مفهوم اللغة منهجونظام للتفكير والتعبير والاتصال، واهتمّ الفكر اللغويّ الحديث بالكشف عن ماهية البنية اللغوية، وتميّزت اللغة العربية بأنّها واحدة من اللغات الإنسانية المعاصرة، التي يتحدّث بها ملايين من العرب، وهي إحدى لغات منظّمة الأمم المتّحدة.<sup>2</sup>

## 5-وظائف اللغة العربية:

أ-الوظيفة الفكرية: هي الصّلة الوثيقة بين اللغة الفكر ومن أمثلة ذلك:

قدرة الإنسان على شرح أمر يُطرح عليه، ومكوّنات الشرح صورة ذهنية ترتب على شكل الكلمات وتراكيب تبدوا مقنعة.

<sup>1</sup> - موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، (يوم السبت 2 يوليو، الساعة 6:49 صباحاً، [www.avwikipidea-ovg](http://www.avwikipidea-ovg)).

<sup>2</sup> - د. قماوي، عبد البديع، اللغة العربية للجميع، إيسيسكو، ص 1-3.

وله أيضا القدرة على رفض فكرة معينة أو نقضها، مع بيان أسباب ذلك النقض، وما يرافقه، من مواكبة الألفاظ الفكرية التي تخرج على شكل لغة.<sup>1</sup>

والقدرة على تسلسل الأفكار والتي ترتبط فيها صور الأفكار الذهنية صورة المفردات والتراكيب، وتترجم في النهاية بمفردات وتراكيب.

### ب- الوظيفة النفسية الجمالية للغة:

اللغة تعتبر وسيلة من وسائل تصوير المشاعر الإنسانية والعواطف البشرية التي لا تتغير بتغير الزمن، فالحبّ والسرور والحزن والشعور عواطف تتبع الإنسان منذ أن خلق، وهي مستمرة مدى استمرارية حياته على الأرض، وعن طريقها استطاعت الآثار الأدبية الإنسانية أن تنتقل من جيل إلى آخر. وأن تنمو نموًا مستمرًا بما يضيفه الأدباء إليها في العصور اللاحقة. فهناك أشخاص مثل الفنانين والرّسامين حيث يعجزون أن يعبروا عن مشاعرهم فعبروا عنها بهذه الطريقة فيفرغون شحناتهم السالبة.<sup>2</sup>

ونستنتج أنّ الوظيفة النفسية للغة تتمثل في قدرتها على الوفاء بالتعبير الدقيق عن الحالات النفسية والشعورية، وهذا ما يضيف إلى هذه الآثار الجميلة آثارا لا تقلّ عنها روعة.

### ج- الوظيفة الاجتماعية:

تتمثل في الفهم والإفهام -التفاهم- وهي التعبير عن آراء مختلفة: سياسة، دينية، اجتماعية... الخ.

<sup>1</sup> - efayat-ahlamontada.com يوم 19 أكتوبر 2021 على الساعة 19:49 مساءً.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه

والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاه الآخرين، المجالات الاجتماعية في المواقف المختلفة والتعبير عن الحاجات التي يحتاجها الإنسان في حياته الاجتماعية.<sup>1</sup>

وأيضاً التأثير في عواطف وعقول الجماهير في المواقف والأغراض المختلفة.

#### د- الوظيفة الثقافية:

تتمثل في حفظ التراث الأدبي والديني والعلمي للأمة، ونقله من جيل إلى جيل، على شكل حلقات وتتم معاشة أبناء الأمة له، ونقل أفكار وتجارب الأمم الأخرى، والاطلاع على آثارها في مختلف أنماط عيشتهم وتفكيرهم قصد الاستفادة منها. كون اللغة هي وسيلة تعلم وتعليم، يتمكن الدارس من الاستفادة بها وتعليم الطلبة هذه المواد في مختلف مراحل الدراسة.

نستنتج أنّ اللغة وسيلة يستطيع الإنسان بواسطتها أن يعبر عن عواطفه، وأن يتفاهم مع غيره من أفراد مجتمعه في المواقف الحياتية المختلفة.

#### 6- أهمية اللغة العربية:

##### 1- أثر القرآن الكريم ومحورية اللغة في بناء الحضارة:

يعتبر كتاب الدكتور "صالح بلعيد" من أهم الكتب التي تتضمن الكثير من الامتيازات لأنّ الجميع يفهمها ولا يقع خلاف في أولويتها.<sup>2</sup>

وهي تضم لغة مشتركة تساعد على وحدة الأمة والنّماسك الاجتماعي، بحيث قال عبد العلي الودغيري: "إنّ اللغة العربية لا بديل لها في اللغة الجامعة لما لها من حمولة فكرية

<sup>1</sup> - ينظر : efayat-ahlamontada.com يوم 19 أكتوبر 2021 على الساعة 19:49 مساءً.

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، اللغة الجامعة، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2015، ص09. (بتصرّف)

وحضارية وتاريخية ودينية وهي لغة الأم. وتضم لغة الأم إزاء اللغات واللهجات الموجودة في الوطن العربي، وهي مؤهلة تاريخيا وواقعا للقيام بهذه الوظيفة".<sup>1</sup>

وفي كلام صالح بلعيد وعبد العلي الودغيري تتجلى لنا أهمية اللغة العربية في كل المجالات، سواء كانت حضارية وعاداتها مثل مقدمة ابن خلدون، وفكرية لكونها جامعة لعلوم كلها، وما زاد اللغة العربية في عين قارئها أنها لغة القرآن الكريم، يزيد بها عذوبة أنه بها يتلى، وحفظت بحفظ الله إلى يوم الدين. لقوله تعالى في الذكر الحكيم: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 09].

وأشار إليها صالح بلعيد بقوله: "يجب العلم أن لغة القرآن هي تلك اللغة التي يعود تاريخها إلى إسماعيل عليه السلام، واللغة التي نُزِّلَ بها القرآن هي لغة العصر الجاهلي وعصر الفصاحة والاحتجاج، ولقد عرفت في العصور الأولى مكانة عالمية لم تعرفها لغة من اللغات إلا الإنجليزية في هذا العصر، وهذا بفضل جهود أسلافنا بحيث كانت العرب المستعربة يحملون شعار "بالعربية نبقى ونرتقى، وبدونها نسقى ونعقى".<sup>2</sup>

اللغة العربية هي وعاء الحضارة، وأن الاهتمام بها في كل مجال هو بداية النهضة الحقيقية لأنها أصبحت قضية من القضايا بعد طمس حقيقتها، والذين يدعون إلى إهمالها وجعلوها قاربا وسط أمواج ملاطمة فلا تركوها تستقل.

ولقد اعتدوا على الأمن اللغوي لأنه لا يحصل الأمن في ظل الاعتداء على اللسان الوطني، فهو حق من الحقوق التي حفظها الشرع.

<sup>1</sup> - عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم، عن واقع اللغة العربية في بنيتها الاجتماعية الثقافية، بيروت: 2014، دار الكتب العلمية، ص 4-5.

<sup>2</sup> - ينظر، صالح بلعيد، اللغة الجامعة، ص 90.

أهمية اللغة العربية من خلال كتاب "اللغة الجامعة لصالح بلعيد، إعداد عيسى مصطفى، سنة 2018/2019.

اللسان وبها آلة اللغة تفهم، وهو الحصان الذي نركبه، فالأمن اللغوي يعطي للإنسان واللغة العربية أهمية الصيانة من كل العيوب اللغوية.

والعربية أمانة لأنها آلة الفكر ومحركه ووسيلة متفرعة عنه، ومعرض التفكير ومحرك الاجتهاد ووسيلة التفاهم والإقلاع الحضاري.<sup>1</sup>

والحضارة لها دور في بناء مجتمع، ذو لغة متماسكة لارتباطها الوثيق بالدين، ونستنتج أنّ اللغة العربية لغة الثقافة والسلوك، فضلا عما تقدمه من علوم أخرى. والذي يدرس اللغة العربية يطلع على معلومات أوسع تفوق دائرة اللغة المجردة ودارسها يتنزّه في بساتين الثقافة والأخلاق والسلوكيات وغيرها.<sup>2</sup>

وليست كاللغة الإنجليزية لغة الرموز، لقلّة اشتقاقها لأنّ اللجوء إلى الرّمز ضرب من الحين اللغوي.

## 2- تأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى:

اللغة أثّرت في كلّ الأجناس الأدبية، ومن اللغات التي تأثّرت وأخذت عن اللغة العربية؛ اللغة البربرية التي ظلّت محكية بين السّكان الامازيغ في بلدان المغرب العربي.

اللغة العربية هي ضاربة في أعماق التّاريخ، في هذا ما بيّنه الاستاذ صالح بلعيد هذا الإنجاز الذي أدّى إلى افتخارهم أمام الفرنسيين، وتدعم اللغة العربية العلوم الإلكترونية الحديثة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد سعيد رسلان، فضل اللغة العربية ووجوب تعلّمها على المسلمين، ص 08.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 105.

<sup>3</sup> - ينظر: صالح بلعيد، اللغة الجامعة، ص 116. عن: احمد سحلان، دراسة مقارنة في ...، ص 7.

لغتنا هي لغة لها خصائص، لغة مؤثرة ومجاهدة، والتاريخ كلّه مكتوب باللغة العربية الفصحى، وهذا من فضلها وأهميتها، لما لها من خصائص فكرية دقيقة ومنطقية.<sup>1</sup> وهي بناء رياضيّ فريد لا يتوافر في لغات أخرى.<sup>2</sup>

وفي تحديد مكانة هذه اللغة في المجتمع نتبع الخطوات التي أشار إليها صالح بلعيد:<sup>3</sup>

1- اللغة العربية هي اللغة الأم.

2- لغة الدستور والقوانين والمواثيق.

3- هي اللغة الرسمية ولغة الخطاب السياسي.

4- لغة المدرسة والإعلام الخاصة.

5- هي اللغة الجامعة.<sup>4</sup>

ومن هنا نستنتج أنّ اللغة العربية هي لغة لها أهمية في مجتمع المعرفة الذي يحارب الأمية بشكل كلي، وبين انتصار معرفي قوي، لكي يبنى هذا المجتمع والذي يعمل على نشر الثقافة لكي يكون لها استيعاب المكونات اللغوية والقيم الأخلاقية فيها.

وخاصّة الأطفال لأنّ الطفل هو ثمرة المستقبل، ويجب علينا إدماج الوسائل الحديثة في مجال التعليم وجعل المعلم في المقام الأول لكي ينفذ محيطه.

<sup>1</sup>- ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار حموحة، ص38.

<sup>2</sup>- ينظر: بسام بركة، اللغة العربية (القيمة والهوية)، مجلة العربي، الكويت، ال عدد528، ص82.

<sup>3</sup>- ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربية الجامعة، ص28 و29. (بتصرف)

<sup>4</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص120.

### 3- اللغة العربية والهوية:

اللغة العربية هوية الشعوب التي تعبر عن ثقافتها، والتي تسعى إلى جمع أفكارها فهي وطن ينتمي إليها المعبرون عن تقدم الأمم أو انحطاطها، فكلمًا ارتقت اللغة كان ذلك دليلًا قاطعًا على تقدم الأمة. لأننا نعيش زمن ضياع الهويات، وهويتنا اللغوية في خطر، وهذا ما نراه في الواقع، واللغة العربية تنال مقامها وأوطانها أولاً ثم بين اللغات العالمية ثانياً.<sup>1</sup>

ومن هنا نستنتج أنّ اللغة العربية رغم اختلاف أهميتها في العالم الافتراضي والواقعي ستبقى أهمّ عامل يجمع العلم والأخلاق والأمان والتواصل، لأنها أهمّ عامل باعتبارها هوية ثقافية موحدة تعمل على الانسجام الجمعي، وهي المعبرة عن الثقافة والحضارة والقيم والأخلاق.

#### 1- تعريف اللهجة:

أ- لغة: مأخوذة من "لهج" الفصيل بلهج أمه إذا تناول ضرع أمه بمنصبه، ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعتها فهو فصيل لهج، أو من لهج بالأمر يلهج لهجا ولهوجا، وألهج يعني: أولع به اعتاده أو أغري به مثابرة عليه، واللهج بالشيء الولوع به.

وكل من الوجهين مناسب للمعنى لوجود علاقة بين أصل الاشتقاق وطريقة النطق، والتي يتبعها الإنسان، فاللغة يتلقاها الإنسان عند ذويه ومخالطيه كالفصل الذي يتناول اللبن من ضرع أمه فيمتصه، كما أنّه حين يتعلّم اللغة يكلف بها ويولع كمن يتعلّق بشيء ما.<sup>2</sup>

واللهجة هي لغة الإنسان التي تعلّمها من أهلها واعتادها ونشأ عليها. وقد استعمل علماء اللغة القدامى "اللغة" بمعنى "اللهجة".

<sup>1</sup>- ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربية الجامعة، ص155.

<sup>2</sup>- ينظر: [www.Faouaid.com](http://www.Faouaid.com)، اللهجة تعريفها لغة واصطلاحاً، الاستعمالات بواسطة Medelinor، يونيو 04،

ب- اصطلاحاً: هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدّة لهجات.<sup>1</sup>

ونستنتج أنّ اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تسير اتصال الأفراد مع بعضهم البعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقّف على قدر الرابطة التي تربط هذه اللهجات.

2- مفهوم اللهجة القبائلية: (Takbaylith) هي لهجة من لهجات اللغة الأمازيغية يتحدثها سكان منطقة القبائل بشمال الجزائر، إلى جانب الجاليات القبائلية بدول أوروبا الغربية، ويقدر المتحدثون بها أكثر من خمسة ملايين في منطقة القبائل، وبأكثر من تسعة ملايين في بقية أنحاء العالم، وهي اللهجة الأمازيغية الأكثر انتشاراً بعد لهجة تاشلحيث (بجنوب المغرب).<sup>2</sup> في الجزائر، هي اللهجة الأمازيغية الأولى من حيث عدد المتحدثين بها، وتتبعها اللهجة الشاوية.

بعض المصطلحات في القبائلية الجزائرية ولكن أقول إنّ أنواع القبائلية تختلف، أي يوجد قبائل بتيزي وزو، وبجاية وتختلف في الكلمات اختلافاً بسيطاً.

### 1- الضمائر:

نكيني = أنا.

كتشيني = أنت (مذكر).

<sup>1</sup> - اللهجة تعريفها لغة واصطلاحاً، الاستعمالات بواسطة Medelinor،

<sup>2</sup> - [www.stratimes.com](http://www.stratimes.com)، منتديات ستارتمايز، اللغة الأمازيغية ولهجاتها، يوم 29 جوان 2021 على الساعة

كمني = أنتِ (مؤنث).

نكني = نحن.

كنوي = أنتم.

كنمئي = أنتنّ.

## 2- الكلمات:

نقشيشين = البنات.

الواشول = الذكور.

أراش = الصغار.

نمطوث = امرأة.

أرفاز = رجل.

أمداكليو = صديقي.

## 3- الأفعال:

سوسم = اسكت.

غن = ارقد.

أش = كل.

أفغ = اخرج.

أكشم = ادخل.

أبغيع = أريد.

#### 4- الوقت والمكان وكلمات أخرى:

ذاشو = ماذا.

ثورا = الآن.

منهو = من.

يون = واحد.

#### 3- الأمازيغ:

بيّنت الدراسات في تحديد مفهوم هذه الكلمة أنّها ظهرت في العهد الإسلامي، (بربر) وهذا الوصف كان يطلق على سكان شمال إفريقيا، بعد هذه التسميتين: لوبي وإفري. لوبي كانت شائعة عند اليونان، وإفري لدى الفينيقيين، وكلمة البربر تسمية روحانية وبتأثرهم باليونان حيث قالوا إنّ المصدر الأول لهذه الكلمة هي كلمة يونانية (فارفاروس) أي varvaros، وتعني بذلك تداخل الأصوات في الكلام.<sup>1</sup>

وكانوا ينعنون بها كلّ ناطق بها، وتوجد بمصر بمدينة سمية بارباري. وفي الصومال توجد منطقة بربرة، والشعوب الجرمانية كذلك سميت (بربار) بمعنى القساوة والهمج.

أما الباحث "بوسكت" (Bousquet): فسّر الكلمة بقوله: "أنّها مشتقة من كلمة برياروس (Barbarus) وهي كلمة لاتينية ينعت بها فئات مختلفة. والقصد منها هي وصف تلك الفئات بالتخلف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - شهرزاد بن يونس، التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، ج/ منتوري قسنطينة، ص156.

<sup>2</sup> - ينظر : المرجع نفسه.

وإنها كلمة لا تخصّ المجتمع المغربي الكبير في شمال إفريقيا، وإنما أطلقت على شعوب كثيرة اختلفت لغتها وجنسياتها وعاداتها وتقاليدها في المجتمع الروماني. والأصول الحقيقية للبربر فإنّ السبل نتشتت بنا، باختلاف الآراء والأخبار عن طريق الدارسين والمؤرخين، وبالإضافة إلى عدم إمكانية صحة الافتراضات الأنتروبولوجية المقدمة دائماً.

وهناك أجناس متباينة هاجرت من مناطق عديدة واستقرت في شمال إفريقيا والدراسات مازالت إلى يومنا هذا لم تصل إلى الحقائق العلمية الدقيقة، وتسمية الشعوب شمال إفريقيا (الأمازيغ) (تامازيغت) ونسبها الدارسون إلى جدّهم (مازيغ) الوارد في الخبر الذي مفاده: فسألهم -كما جرت عادة العرب- عن نسبهم، فأجابوا أنّ جدّهم هو مازيغ.<sup>1</sup>

#### 4- تعريف اللغة الأمازيغية:

هي إحدى اللغات الإفريقية الحية، ويتحدّث بها الأمازيغ، وهم سكان شمال أفريقيا بالإضافة إلى بعض المدن الأوروبية نتيجة هجرة الأمازيغ إلى أوروبا خاصة إلى فرنسا حيث يشكّل الأمازيغ الجزائريون والمغاربة شريحة مهمة من المهاجرين، وأيضاً في هولندا وبلجيكا وألمانيا، حيث يشكل الأمازيغ المغاربة أحد الشرائح البارزة فيها، كما أنّ الغوانش في جزر الكناري كانوا يتحدّثون بالأمازيغية قبل أن يقضي الاستعمار الإسباني عليهم، وعلى الرغم من كونهم قد أصبحوا إسبانيي اللغة إلا أنّهم لا يزالون يرون أنفسهم أمازيغيين ويسعى الكثير منهم إلى إحيائها ودعمها في جزر الكناري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - شهرزاد بن يونس، التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية،

<sup>2</sup> - [www.stratimes.com](http://www.stratimes.com) منتديات ستار تايمز اللغة الأمازيغية ولهجاتها، يوم 29 جوان، 2021، 19:59،

.wikipedia.org

والجزائر تشهد تلوينات لغوية كثيرة في عدة مناطق، ويرجع ذلك إلى تعدد القبائل التي تقطن في هذه المنطقة مثل قبائل بني خطاب في القل وبجاية ومجانة أو قبائل بني سيلين قرب الميلية وأولاد محمد قرب جيجل أو قبائل عياد قرب أقبو وغيرهما.<sup>1</sup>

ونجد أيضا صنهاجة في جبال الأوراس وجبال جرجرة المسماة بالقبائل الكبرى، وأما في منطقتي شرشال والتنس نجد زاوة، فليسة، بني راتن، طرون، عمور، وغيرها.

أما في الجهة الشرقية على مقربة قسنطينة تنتشر قبائل أولاد عبد النود امتداد إلى سطيف وزردانة بين غرداية والحروش، وصنهاجة القرب من عنابة وبني ولبان في السمندو النماشة بتبسة والخناشة في سوق أهراس وغيرها.<sup>2</sup>

القاسم المشترك في كل هذه البلدان هي لغتها الأمازيغية رغم تباينها من منطقة لأخرى وأرجعها المؤرخون إلى أصول حامية من خلال جنس الأمازيغ المنتمي إلى حام، حيث أنّ هؤلاء السكان كانوا من القوم السمر البشرة سكنوا إفريقيا الشمالية قبل تاريخ الإسلام وكذا تعلموا العربية بسرعة. وقد علّله المؤرخ بيروني هذا الاتساق والانسجام بين العربية والأمازيغية التي تقارب الفينيقية فضلا عن تشابه العرب والبربر في العادات والأخلاق والاتحاد في النسب.

### 5- الفرق بين اللهجة الأمازيغية واللغة القبائلية:

اللهجة المعروفة باسم القبائلية هي التي تغطي في منطقة تيزي وزو وبجاية وبعض الأقاليم ببومرداس والعاصمة وبرج بوعريريج والبويرة وسطيف وجيجل، وهي لهجة من اللهجات الأمازيغية، واستقبلت لهجات (خاصة الأمازيغية) الدخيل من اللغات الأجنبية خاصة منها الفرنسية.

<sup>1</sup> - ينظر : شهرزاد بن يونس، التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية، ص158.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص158.

واللغة الأمازيغية تعدّ لغة المنشأ بالنسبة لهذه المنطقة، وهي لغة واحدة لها مجموعات من اللهجات (القبائلية، الشاوية، والترقية، المزابية، الشلحية...) ويتحدّث بها في مناطق عدّة من الوطن، وذلك بلهجات مختلفة هي المقومات الأساسية للشخصية الوطنية، وبالإضافة إلى ذلك هي لغة وطنية رسمية.<sup>1</sup>

ومن خلالها يتحقّق التّواصل بين جميع الشّرائح والجماعات اللغوية، هناك تمايز بين اللهجات لكلّ منطقة ولكل مجموعة لغوية، فهذه التميزات غالباً ما تجعل الناطق في منطقة جغرافية ما قد لا يفهم ناطقاً آخر في منطقة جغرافية أخرى.<sup>2</sup>

وتستعمل الأمازيغية بلهجاتها المختلفة بشكل مقبول في مناطقها المختلفة، إلا أنها لا تدون وهذا ما أدى إلى عدم رقيّها وتطوّرها لأنّ الكتابة تؤثر في تحديد مكانة اللغة وتطورها.

ومهما يكن، رغم الصورة الشفوية للأمازيغية في الجزائر، إلا أنّها مازالت مستعملة ومتواصلة إلى اليوم من قبل الناطقين بها وهي تدرس الآن في المدارس وبعض الجامعات.

<sup>1</sup> - مجلة حورية، محكمة تصدر عن مختبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، توظيف

اللهجة القبائلية والعربية العامية، ص10.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص10.

## 5-مراحل اكتساب اللغة:

## 1-الاكتساب اللغوي عند الطفل وأهمّ مراحلها:

تعدّ نظرية جان بياجى إحدى النظريات السلوكية الإنسانية، التي حاولوا في ضوءها تحليل هذه النظرة حيث، تشترك (نظرية بياجى ونظرية التحليل النفسي)، واعتمد فيها على التركيز الشديد على الجانب المعرفي بكل جوانبه، ونتائجها جاءت مخاضاً لدراسة سلوك الطفل وليست نتيجة للأبحاث والدراسات التي أجريت على الحيوانات، ويقول بياجى: إنّ نظرية التعلم لم يكن سوى أثر ضئيل على التعلم وغيره من المهن التدريبية، وذلك لأنّها تقوم على دراسة القوارض وليس الأطفال وخاصة فئران العمل.<sup>1</sup>

وتوصّل بياجى في أبحاثه في الجانب المعرفي والنمو اللغوي، وأستعين أيضاً بالأعمال والمجالات التربوية والنفسية في كل أنحاء العالم، وأشار إلى مراحل أساسية للنمو العقلي للطفل وقسمها إلى أربعة مراحل أساسية.

## 2-مرحلة الحسية الإدراكية:

هذه المرحلة تبدأ عند ميلاد الطفل حتى السنة الثانية من عمره، وتظهر لديه أشكال للكلام مثل: الصّراخ، المناغاة، والإيماءات.

أ-الصراخ: يعتمد الطفل على الصراخ خلال أشهره الأولى من ولادته ويتطوّر تدريجياً، والأم نجدها تتواصل معه، وهي الأكثر قدرة على فهمه لأنّها تعاشره أكثر، والسبب الذي يؤدي بالأطفال إلى استعمال الآلام والجوع في الليل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص123.ط.

<sup>2</sup> - عبد الحميد سليم، سيكولوجية اللغة والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص215.

## ب- المناغاة:

وهي تبدأ من الشهر الثاني يصبح الطفل أكثر قدرة على إحداث أصوات، وهذه المدة تمتد من ستة أشهر إلى سنة، وتتطور عند بلوغ الطفل سن سبعة أشهر، لكي تشكل نوعاً من الكلام الحقيقي. وقد قسم بياجي الأصوات إلى مستويين:

### أ- المستوى الأول:

تتمثل في الأصوات التي ينتجها الطفل بتكرار مقاطع متشابهة وتطورها إلى أنغام التي تشعره بالفرح وإصدار الضحكات، وفي مرحلة الثغثة يردد الطفل أصوات مثل دادا، بابا، وهذا يشجعه في تكوين مهارات أساسية للصوت، وفي هذا الشأن يقول كولان: والذي يعجب الطفل في هذه المناغاة هو الاتصال الصوتي والأثر السمعي... فهذا الاتصال بين الصوت وبين السمع واضح إلى درجة نجد فيها الوليد الأصم الذي يصرخ لا يناغي أبداً.<sup>1</sup>

والطفل الصغير نجده يجرب كل الأصوات عن طريق ربطها للاتصال الصوتي والاتصال السمعي، ومنه يمكننا أن نفرق بين طفل سليم والأصم.

### المستوى الثاني:

يتمثل في الأصوات المسموعة من قبل الطفل من خلال هذه المرحلة من مروره بعملية إكسابه ويتعرفون على أصوات لغته، وعليهم التمييز بين الأصوات البشرية واكتشاف مختلف الأصوات الموجودة الأخرى.

## 3- نمو اللغة وإدراكها في مرحلة ما قبل المفاهيم:

هذه المرحلة تبدأ من سنوات وتصبح أكثر ارتفاعاً في اختلاف تفكير الطفل عن تفكير الكبار، من خلال هذه الفترة لا يميز بين الأشياء والأشخاص في هذه الحالة يمكن أن يصيب

<sup>1</sup> - كولان، سيكولوجيا الطفل، تر: حافظ الجمالي، 1966، ص166.

أو يخطئ في التمييز بين الأشياء ويقول إنها متشابهة، ولا يمكن أن تكون مفاهيمه بشكل دقيق، ولذلك سميت بمرحلة ما قبل المفاهيم. ويستخدم جملاً تتضمن أكثر من كلمة للتعبير عما يريد.<sup>1</sup>

#### 4-مرحلة التفكير الحدسي أو مرحلة التفكير غير المنطقي:

نجد الطفل في هذه المرحلة يحكم على الأمور من خلال شعوره الخاص دون تبريرها أو تعليمها، وإنّ الطفل في هذا السن لا يدرك الثبات، ونجد نظرته تتغيّر إلى الوزن أو مقدار والطفل في هذه المرحلة ينظر إلى الأمور من بعد الارتفاع فقط.<sup>2</sup>

#### 5-مرحلة العمليات المحسوسة مرحلة التفكير المنطقي:

نسميها مرحلة الطفولة الوسطى وهذه المرحلة مهمة وهي:

-مرحلة الطفولة المتوسطة تمتد من 6 إلى 9 سنوات.

-مرحلة الطفولة المتأخرة تمتد من 9 إلى 12 سنة.

نسميها مرحلة التفكير المنطقي وهي مهمة مرحلة التعليم الابتدائي، فمن خلال هذه التقسيمات بياجى يرى أن مرحلة الابتدائية هي مرحلة التفكير المنطقي وهي تعتبر فترة حاسمة في حياة الطفل، ونموه من زوايا وأنحاء جسمه المعرفية واللغوية.<sup>3</sup>

فهذه المراحل قسّمها بياجى إلى مرحلتين أساسيتين كما يلي:

#### 1-مرحلة التفكير غير المنطقي أو مرحلة التفكير قبل الإجرائية: تبدأ من لحظة الميلاد

إلى سبع سنوات وهما مرحلتان:

<sup>1</sup> - عبد الحميد سليمان، سيكولوجيا اللغة والطفل، ص 229.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 249.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 250.

المرحلة الحسية الحركية من الميلاد إلى السنة الثانية.

مرحلة التفكير التصوري ما قبل العمليات.

2-مرحلة التفكير المنطقي أو مرحلة العمليات.

أ-مرحلة التفكير غير العياني أو مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة:

من 7 سنوات وتمتد لتشمل مرحلة التعليم الابتدائي.

ب-مرحلة التفكير الشكلي أو مرحلة العمليات الشكلية:

تمتد إلى ما بعد ذلك من سنوات العمر.<sup>1</sup>

### طفل القسم التحضيري:

#### 1-تعريف الطفولة:

هي مرحلة بلوغ الطفل القدرة على الاعتماد على نفسه، من حيث البلوغ والنضج العقلي والتي يتمكن فيها من استيعاب المعلومات التي يتلقاها في حياته اليومية، وهذه المرحلة تنحصر من قبل الميلاد إلى السنة الخامسة من عمره أو السابعة على الأكثر، وهناك قاصرهما حتى الثالثة.<sup>2</sup>

وهذه هي مرحلة الطفولة التي يكون الطفل فيه ناضجا عقليا ويمكنه الاستيعاب المعلومات... الخ.

#### 2-مرحلة ما قبل المدرسة:

هذه المرحلة تضم أطفالا تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 6 سنوات وهي الطفولة المبكرة.

<sup>1</sup> - عبد الحميد سليمان، سيكولوجيا اللغة والطفل، ص 251.

<sup>2</sup> - معمر نواف الهوازنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص 229.

### 3- أهمية مرحلة ما قبل المدرسة:

فهذه المرحلة تنطبق هذه المقولة إذا صحت البدايات صحت النهايات، لأن الآباء أرهقتهم المشاكل التربوية والأخطاء التي وقعوا فيها مع أبنائهم في هذا السن الأول من عمرهم، وهذا السن له آثار بعد ذلك لسنوات وأعوام الخمسة الأولى من عمر الطفل وهي أهم سنوات العمر على الإطلاق ولأنّ فيها ينغرس في الطفل مجموعة من القيم والسلوكيات التي تكون بمثابة الطريق الذي يسير فيه طوال حياته.

### 4- دور الطور التحضيري في اكتساب الطفل للغة:

هذه الفترة تحرص على إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية وخاصة الثقة بالنفس، والإحساس بالاستقلالية ويدرك الخطأ والصواب، ويتعلم دوره في المجتمع ويتم ذلك بفضل النشاطات التي تقام في الروضة، كما تساعد على تنمية تهيئة الحياة المدرسية وكذلك تُعتبر دورا مكملاً لدور الأسرة في تربية الأطفال ونشأتهم وإعداد أجيال جديدة قادرة على مواجهة متطلبات الحياة.

### مفهوم البيئة:

البيئة في اللغة مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ " بَوَّأَ " وَ " تَبَوَّأَ " أَي نَزَلَ وَأَقَامَ، وَالتَّبَوُّءُ بِمَعْنَى التَّمَكُّنِ وَالِاسْتِقْرَارِ "1.

البيئة اسم بمعنى العناصر الطبيعية والاصطناعية تحيط بالإنسان والحيوان والنبات<sup>2</sup>.

البيئة اللغوية (اللغة العربية) هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية وهي تؤثر في عملية التعليم وتقوم بترقية اللغة العربية وتُشجّع المتعلم على نطقها واستعمالها في الواقع أي في حياته اليومية.

<sup>1</sup>-ويكيبيديا الموسوعة الحرة " بيئة " .

<sup>2</sup>- معجم المعاني الجامع العربي، عربي عبر الأنترنت (برنامج مناخ متجر غوغل).

وهي كلّ ما سمعه المتعلّم وهي المؤثرات والمهيئات والإمكانات المحيطة به والمتعلقة باللغة العربية.

وهي تسعى أيضاً إلى إنشاء الجو العربي في نشاطاتها ويتحدّث الشخص فيها بالعربية والثقة بالنفس ملازمة له.

وأصبحت لشجاعة الحديث باللغة العربية وللبيئة دور أساسي في التنمية والتطوير نحو الكفايات والأداء اللغوي.

### مفهوم البيئة اللغوية:

هي كلّ المؤثرات التي يتعرّض لها الطّفل في حياته، ابتداءً داخل أسرته إلى المدرسة مروراً بالروضة والشارع...إلخ.

1- البيت: لأنّ البيت هو المكان الدائم للطّفل، يسمّع فيه ألفاظ والديه، ومناقشات أفراد عائلته.

2- الشارع: يخرج الطّفل إلى الشارع وذلك لجعله يسمّع إلى ألفاظ الناس وأحاديثهم والإشارات واللافتات...إلخ.

### 3- المؤسسات التربوية: الحضانة الروضة:

يتعلّم فيها الطّفل القراءة والكتابة ويسمّع اللغة، ويتعلّم تكوين الجمل ليصبح قادراً على التعبير السليم.

4- وسائل الإعلام: ما يسمّعه الطّفل وما يقرأه، تعدّ ثروة لغوية.

5- المدرسة: تنتمي وتتكمل إلى ما اكتسبه من قبل من رصيد لغوي خلال سنوات عمره.

6- المسجد: يتعلّم الطّفل فيه الآيات القرآنية وما يسمّعه.

## عناصر البيئة اللغوية:

### - الطفل قبل المدرسة:

**1- الأسرة:** هي العمل الأساسي في النجاح المدرسي، الإطار العائلي الذي يعيش فيه الطفل فقد تقرر فشل عدد كبير من الأطفال قبل دخولهم المدرسة<sup>1</sup>.

لأنها الحضان الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور شخصية الطفل وتحدد فيه بحق الطبيعة الإنسانية للإنسان. وهي أول مدرسة تعلم وتلقن الأطفال اللغة ومن خلال ما يتلقظ أفراد أسرته أمامه. وهي تهيئ استعداداته البيولوجية والنفسية لبيئة صالحة للنشأة الاجتماعية.

**2- الشارع:** لا يقل أهمية عن باقي العناصر، فحينما يخرج الطفل إلى الشارع يحتك بأقرانه، فيتأثر بهم في قيمه وعاداته واتجاهاته، ويكتسب معايير اجتماعية وتدرّبه على تحمل المسؤولية، وتحقيق أهم مطالب النمو، والاعتماد على النفس والاستقلالية<sup>2</sup>.

وهذا يعني أنّ الطفل بمجرد اختلاطه بالناس وخصوصاً بأقرانه خارج الأسرة تواجهه أنماط تفكير متعدّدة ومعاملة مختلفة في وسط أسرته وذلك يكسبه عادات وسلوكات جديدة وفكر جديد.

### 3- الروضة:

هي الاهتمام بتربية الطفل، وذلك وفق منهجية جديدة تربوية مقصودة من أجل تحقيق أهداف تربوية واجتماعية واقتصادية، والاهتمام بحاجة الطفل ونموه الشامل، وهي مكان الاندماج الاجتماعي وتحضير الطفل للدخول المدرسي، ولا يمكنهما تأدية دورهما إلا إذا اعتنيا كاملاً بالتكوين المتواصل للمربين وتهيئة الجو المناسب للأطفال<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- معجم المعاني الجامع العربي، عربي عبر الأنترنت (برنامج مناح متجر غوغل). ص23.

<sup>2</sup>- يُنظر: محمّد سعيد فرج، الطفولة والثقافة والمجتمع منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، ص51.

<sup>3</sup>- يُنظر: وزارة التربية، المديرية الفرعية للتعليم المتخصّص، الجريدة الرسمية الصادرة في 23 \04 \1976 رقم 33.

**4- وسائل الإعلام:** وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون، صحف، مجلات، كتب، وما تقدّمه من أحبار وحقائق ووقائع، في عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا التأثير إيجابي في شخصية الطفل إذا ما أحسن استعمالها، وإذا أساء في استخدامه فإنه يؤدي إلى اكتساب العادات السلوكية السيئة؛ لأنّ الطفل عادة ما يقوم بتقليد ما يشاهده من رسوم متحركة وأفلام<sup>1</sup>. والتلفاز أكثر الوسائل التي يتعلّق بها الطفل كونه تجمع بين الصوت والصورة، وهذا ما يساعده في سماع الكلمات والألفاظ على تطوير حصيلتها اللغوية. كما أنّ للوسائل الأخرى كالمسرح والإعلام الآلي والسينما... إلخ أهمية في التعليم والتثقيف.

**5- المسجد:** مرحلة ما قبل المدرسة وأهمّ مرحلة الطفولة وأخطرها، تظهر أهمّ القدرات والمؤهلات وتفتح جميع إمكانيات شخصية الطفل الجسمية والعقلية والوجدانية. إذ المدرسة القرآنية أهمّ المراكز التي تستقطب الأطفال ما بين 4 و5 سنوات. وتعدّ نقطة تحوّل نحو المجتمع الخارجي.

**6- الطفل في المدرسة:** السنوات الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي تمثل قاعدة التعليم كلّها لأنّها الأساس الذي تُبنى عليه كلّ تربية، من خلالها يكتسب الطفل أدوات التعلّم، ووسائل التّواصل ويستكملون النموّ النفسي والحركي ويتعلّمون قيم المجتمع وأخلاقه.

وإلى جانب ذلك فإنّ اللغة تُشكّل دورًا هامًا في كلّ ذلك مع أوساط المحيط وكونها محور الأنشطة المدرسية، فعليها يتوقّف نجاح التعليم في هذه المرحلة الحسّاسة، وهي تشكّل وسيلة وغاية في نفس الوقت، وبها يتحقّق مضمون التعليم.

نستنتج أنّ المدرسة هي في الحقيقة المعبر الذي يمرّ فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية بأوسع معانيها.

<sup>1</sup>- يُنظر: عباس محمود عوض، رشاد صالح المنهوري، علم النفس الاجتماعي، دار الجامعة، الإسكندرية، مصر، دط،

1994م، ص77.

## الفصل الثاني: تعليمية اللّغة العربية للناطقين بالقبائلية.

- 1- وصف الواقع اللّغوي في منطقة تيزي وزو
- 2- العوامل المؤثرة في تعلّم اللّغة العربية
- 3- الفرق بين آليتي إكتساب اللّغة وتعلّم اللّغة
- 4- العوامل المؤثرة في إكتساب اللّغة العربية
- 5- العلاقة بين اللّغة العربية واللّغة الأمازيغية
- 6- طرائق تدريس اللّغة العربية في المدارس الجزائرية
- 7- المناهج المتبعة لتدريس اللّغة العربية في المدارس الجزائرية
- 8- المناهج المتبعة لتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها في بلدان العالم

**1- وصف الواقع اللّغوي في تيزي وزو.**

إنّ ولاية تيزي وزو هي ولاية من ولايات الجزائر، وهي منطقة أمازيغية يتكلم سكانها اللّهجة القبائليّة، ورغم هذا نجدهم من الأوائل في التّعليم سواءً في شهادة التّعليم الابتدائي أو شهادة التّعليم المتوسط أو شهادة البكالوريا، وهذا بشهادة الوزارة وباقي الولايات، مما يعني أنّ المتعلمين في هذه المنطقة متفوقين في اللّغة العربيّة وهذا ليس فقط في المدرسة بل يتجلى ذلك أيضا في المساجد والزوايا التي تزخر بها هذه المنطقة، حيث يحرص أغلبية الأولياء على إدخال أولادهم للمساجد والزوايا بالتوازي مع المدرسة.

«تتميز منطقة تيزي وزو بتعدد لغوي في ممارستها الكلامية اليومية، مما جعلها تعيش تشتتا لغويا كبيرا (العامية) واللّغة الفرنسيّة (الأجنبيّة)»<sup>1</sup>.

أي أنّ الواقع اللّغوي في منطقة تيزي وزو تكثر فيه الازدواجية اللّغوية، حيث نجد في المدرسة الابتدائية تلاميذ يتكلمون باللّهجة القبائليّة والفرنسيّة في آن واحد، وهناك من يتكلمون باللّغة العربيّة الدارجة والفصحى في آن واحد، وهنا تظهر الفرقات من منطقة إلى أخرى. لقد أثرت البيئة اللّغوية الاجتماعيّة في منطقة تيزي وزو في إكتساب أهلها أكثر من لغة بفضل عوامل الانتماء والتاريخ، ولترسيخ معالم الهوية الأمازيغية، إحتفظ السكان بلهجاتهم وكانت اللّغة العاديّة المتداولة نطقا أكثر منها كتابة، وإحتكموا على اللّغة العربيّة الفصيحة على أنّها لغة المنطقة باللسان العربي المبين... اللّغة الفرنسيّة التي تبناها السكان بفضل الاستعمار والتاريخ، وبهذا يصبح الفرد منتقلا من لغة إلى لغة أخرى<sup>2</sup>.

أي أنّ اللّغة هي وسيلة هامة في حياة الفرد والمجتمع، فهي تمكن الأفراد من التواصل والتفاهم فيما بينهم، ومن خلاله يعبر عن العادات والتقاليد والقيام بالأعمال، ويكتسب لهجات أخرى، بحيث إنّ لهجة المتكلم يجب أن تكون مناسبة ومقروءة لدى السامع لفهم محتوى الكلام.

<sup>1</sup>- ذهبيّة حمو الحاج، الثنائيّة اللّغوية والتعددية اللّغوية في منطقة تيزي وزو، بحث في التداخل والتكامل والانسجام، مجلد 09، 2018، ص 07.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 14.

إنّ المعلم في المرحلة الابتدائية يجب عليه مراعاة الفروق الفردية سواءً من ناحية اللهجة أو استيعاب التلميذ للدرس اللغوي، فهنا تظهر مهارة الأستاذ أثناء التواصل بينه وبين تلاميذه، فلا بد من شرح الدرس اللغوي بالطريقة التي يفهم بها المتعلم ذلك الدرس.

إنّ الواقع اللغوي في منطقة تيزي وزو تحكمه ظروف وضوابط تتدخل بين اللهجات اللغوية مثلا منطقة ذراع بن خده هناك من يتحدث بالقبائلية وهناك أيضا من يتكلم باللغة العربية ولا يتحدث باللهجة القبائلية عكس العاصمة يتكلمون بالدارجة والفصحى وهناك أيضا بعضهم يتحدث القبائلية. أما منطقة القبائل وبصفة خاصة القرى الجبلية يتكلمون باللهجة القبائلية القحة عكس المدن العربية من القرى.

## 2- العوامل المؤثرة في تعلم اللغة العربية.

تعتبر اللغة وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع، بفضلها يتم التفاهم فيما بينهم، كما أنها رمز الهوية الفردية والاجتماعية والثقافية، ومدونة لحفظ الحضارة، ثم إن استخدامها جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، شأنها شأن الغذاء والتنفس والتفكير... كما أنها تتفرد بخصائص تجعلها مختلفة عن وسائل الاتصال الحيوانية، أو عن سائر وسائل الاتصال الإنسانية الحديثة. يتأثر تعلم اللغة بعوامل مختلفة، ويمكن أن نجملها فيما يلي<sup>1</sup>:

### 1-1- العوامل العضوية:

إنّ أي عجز في أجهزة الكلام والسمع يؤثر سلبيا على اكتساب اللغة وتعلم لغة أخرى فهناك كثير من الاضطرابات النطقية يكون سببها المباشر أمراض أو تشوهات عضوية مختلفة في مستوى عضو أو مجموعة أعضاء مسئولة على تشكيل الأصوات اللغوية. أي أن هذه الاضطرابات تختلف من طفل لآخر ومن موقبل آخر وغالبيتها تظهر في مرحلة نمو اللغة، وتختفي مع تقدم الطفل في العمر وإكمال نموه اللغوي، ولكن إذا كان الطفل مازال يعاني من الاضطرابات يتطلب التدخل العلاجي.

<sup>1</sup> - ذهبية فوري، اللغة الأولى / الثانية، نسخة pdf، ص5.

ونذكر أمثلة عن أسباب هذه الاضطرابات منها: إعاقة سمعية، وإعاقة عقلية، والشلل الدماغي، ووجود خلل عضوي في جهاز النطق، وذلك من خلال وجود خلل في طريقة نطق بعض حروف اللّغة لعدم القدرة على إخراجها من مخارجها الصحيحة، من خلال إبداء صوت حرف بصوت حرف آخر أو نطق صوت الحرف بطريقة مشوهة وغير مفهومة... الخ.

وهناك اضطراب وخلل في حجم وشكل وتكوين الأسنان، وأيضا اضطراب في ظهور أسنان لبنية ودائمة؛ ويمكن أيضا أن يكون الحنك قصيرا أو البلعوم عريضا، ووجود شق في الحلق الرخو الخلفي، قد يؤدي إلى صعوبة في التحكم بمخارج الحروف، وقد يؤدي إلى مرور الهواء من خلال الأنف عند الكلام، حيث يسبب غنة في الصوت وعدم الوضوح في الكلام.

### 1-2- سلامة الجهاز الحسي:

يعتبر السمع وسيلة من وسائل الاستجابة للغة والتواصل، وكذلك البصر، فإذا كان الطفل يتمتع بسلامة هذا الجهاز كانت لغته سليمة.<sup>1</sup>

أي أنّ الطفل الذي يعاني من ضعف في السمع، يؤدي ذلك إلى ضعف في قدرته على الكلام وفهم اللّغة كما، يمكن أن يؤدي إلى الفشل في الدراسة، ولكن إذا كان جهازه الحسي سليما لا يعاني من أي خلل كانت لغته سليمة وخالية من أي خلل.

### 1-3- الذكاء:

هناك ارتباط وثيق بين قدرة الطفل العقلية ولغته، حيث يعاني المعاقون عقليا من اضطرابات واضحة في المجال اللغوي، بحيث الطفل العادي في السنة الأولى تظهر كلمته الأولى، بينما المعاقون تظهر لديهم في آخر السنة الثالثة، فمن كلا الجانبين فإن الموهوبين يتميزون بنموهم اللغوي السريع ويقاموسهم اللغوي الثري.<sup>2</sup>

1- ذهبية فوري، اللغة الأولى/ الثانية، ص6.

2- ذهالمرجع نفسه، ص6.

أي أن الطفل الذي لا يعاني من أي خلل في الدماغ تكون درجة ذكائه عالية مقارنة بالطفل الذي يعاني من خلل في الدماغ تكون درجات ذكائهم منخفضة ويؤثر هذا في مستواه الدراسي.

#### د- العوامل الاجتماعية والثقافية:

تتمثل في كل الوسائل والأنشطة التي توفرها الأسرة لأبنائها من أجل تدعيم مهاراتهم اللغوية وتحكمهم باللغة العربية المتعلمة في المدرسة، مثل الكتب، مجلات قصص مكتوبة... الخ، وذلك من أجل لتدعيم فرص تطبيق اللغة وتعلمها خارج المدرسة، فالمدرسة تؤثر على شخصية المعلم من اتجاهات ومواقف نحو العلم والتعلم والمدرسة إلى جانب تأثير مزاجه وطبائعه مع أسلوب معاملته للتلاميذ في استعداداتهم للمتعلم وتأثير مساره الدراسي من خلال المحتوى العلمي والمعرفي وخبراته، وتجاربه في إقناع المتعلم بأهمية التعلم<sup>1</sup>.

أي أن العوامل الاجتماعية تتكون من الأسرة والتعليم فهذه العوامل يمكن أن تحدث أثرا كبيرا على الفرد والمجتمع وذلك بالتغيير، أما العوامل الثقافية يعني ثقافة المجتمع فكلامها يشكلان جانبا مهما في تعلم وتعليم اللغة العربية، وذلك للارتباط الوثيق بين اللغة والثقافة والمجتمع؛ دور ذلك الارتباط يكمن فيا اكتساب اللغة واستيعاب ثقافتها.

5- ومن العوامل الأخرى التي تؤثر في تحديد العناصر اللغوية كما وكيفا مما يراد تلقينه هو مستوى التحصيل اللغوي الذي بلغة المتعلم فيما يقدم للتلميذ في السنة الأولى من التعليم الابتدائي يختلف تماما مما يقدم للتلميذ في السنة الثانية أو الثالثة من المرحلة نفسها، إلا أن إمكانيات حصر العناصر اللغوية تختلف باختلاف المستوى الذي تختار له هذه العناصر<sup>2</sup>.

أي أن مستوى التحصيل اللغوي في مادة اللغة العربية الذي يقدم لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي يختلف تماما عما يقدم في السنة الثانية أو الثالثة ابتدائي من خلال البرامج المعتمدة عليها في

<sup>1</sup>- خالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012/2011، ص113.

<sup>2</sup>- عبد المجيد سالم، مدخل الى علم تعليم اللغات مبادئ تعليم اللغة العربية والعوامل المؤثرة فيه، جامعة الجزائر 2، ص27.

المسار الدراسي، فمثلا في السنة الأولى يتعلم التلاميذ الحروف ثم الأعداد ثم تركيب الجمل، أما في السنة الثانية والثالثة فيتعلمون القواعد، ويستطيع أن يقرأ في الكتاب المدرسي. في الأخير نرى أن كل هذه العوامل لها دور مهم في عملية تعلم وتعليم اللغة العربية بحيث توفر للتلاميذ الحرية المطلقة في التعلم، ويكون واثقا من نفسه، ومجبا للمادة الدراسية وذلك من خلال سلامة جهازه الحسي، وتكون أعضاؤه سليمة كي تنجح هذه العملية.

### 3- الفرق بين اكتساب اللغة وتعلم اللغة.

#### أ- اكتساب اللغة:

يقصد باكتساب اللغة العملية اللاشعورية التي تتم عن غير قصد من الإنسان، والتي تنمي عنده مهارات اللغة. وإن كان غير واع بهذه العملية، فهو واع بأنه يستخدم اللغة كوسيلة للاتصال. وهذه العملية تشبه عملية تنمية القدرة عند الأطفال على تعليم لغتهم الأولى فالطفل كما نعلم لايشغل نفسه بفهم القاعدة النحوية عندما يسمع إلى جملة من أبيه وأمه ولا يقف برهة، ليحفظ بعض الكلمات ليربطها بعد ذلك في التركيب. بل لديه حساسية، اكتسبها من المحيطين، تجعله يرفض بعض التعبيرات ويقبل أخرى<sup>1</sup>.

ويذكر كرشان أن من الأوصاف الأخرى التي تصف لنا اكتساب اللغة عبارات مثل التعلم الضمني (implicite Learning) والتعلم غير الرسمي (informel Learning) والتعلم الطبيعي (Natural Learning) حيث إن اكتسابا للغة بدون الدخول في مصطلحات يعني التقاط اللغة في مواقف طبيعية وبشكل لاإرادي في المتعلم<sup>2</sup>.

من خلال ماسبق نستخلص أن هذه العملية، غير مقصودة يتم بها اكتساب اللهجة القبايلية التي تعتبر لغتنا الأم، دون أن يكون تعليم مخطط له من قبل، وهذا ما يحدث عند الأطفال،

1-رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ج1، ص80.

2- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص80.

وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروساً منظمة، إنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بالقدرة التي وهبها الله سبحانه وتعالى.

### ب- تعلم اللغة:

أما تعلم اللغة (langage) فمصطلح يشير إلى العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة لثانية. بالتفصيل الوعي بقواعد اللغة ومفرداتها والقدرة على التحدث عنها. ويرى بعض الخبراء أن اكتساب اللغة عملية خاصة بالأطفال وأن تعلمها عملية خاصة بالكبار<sup>1</sup>. في الأخير نستخلص أن اللغة العربية يتم تدريسها في المدرسة على عكس اكتساب اللغة يكون في المحيط الخارجي، بحيث يبدأ التلميذ بالجمل ليتعلم تركيب اللغة ومفرداتها وحروفها، ثم ينتقل إلى قواعد اللغة في المدرسة إلى أن يتعلم اللغة جيداً، وذلك بالتركيز على شكل اللغة من خلال التواصل بين المعلم والمتعلم، فعندما يشرح المدرس الدرس بالمقابل يفهمه التلاميذ ويحفظونه ومن ثم يقوم الأستاذ بتقديم امتحان كتابي.

### 4-العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ونموها.

إن الطفل يكتسب لغته من محيطه العائلي في طفولته، هذا النمو حتى السنة الخامسة من عمره يتأثر اكتساب ونمو اللغة منذ الطفولة بعوامل مختلفة، وتنقسم هذه العوامل إلى قسمين<sup>2</sup>: يتأثر النمو اللغوي بنسبة الذكاء، وللعاهات البصرية والسمعية والصوتية عند جنس الطفل إما ذكر أو أنثى أثر في ذلك. قال شومسكي (Chomsky) أن الطفل يولد بألة لاكتساب اللغة (langageAcquisition DEVICE) بها يمكنه أن ينال لغة الأم أو اللغة الأولى بدون أن قواعد اللغة .

ومن العوامل الداخلية المهمة نذكر:

1- ارشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص80

2- محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة، نسخة pdf ص165.

### أ- الذكاء:

توصلت أبحاث عديدة إلى أن الطفل العادي يبدأ الكلام حينما يبلغ من العمر شهرا والقصـد يبدأ نطق الألفاظ بطريقة صحيحة وفهم معناه.<sup>1</sup>

أي أن الذكاء يتأثر بعدة عوامل منها البيئية والحياتية بحيث ترسل الجينات المختلفة المهارات المعرفية من الآباء إلـا لأبناء مثل الرضيع الذي تداعبه أمه، فعندما يسمعها يحاول تقليدها إلا أن ينجح وينطق تلك الألفاظ بطريقة صحيحة.

### ب- الفروق الجنسية:

"الإناث محافظات على استعمال اللغة أكثر من الذكور"<sup>2</sup>. أي أن الفتيات في استعمالهن للغة العربية لهن مهارات أفضل من الذكر لأنهن يتعلمن اللغة أسرع منهم وفي سن أصغر وينطقن أول كلماتهن أو جملهن في وقت مبكر.

### ج- حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة على اكتساب اللغة لدي الأطفال، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى عائلة كبيرة الحجم، وغالبا مايتسع وقت الآباء للتحدث مع طفلهم الوحيد، أما العائلات الكبيرة فغالبا مايسيطر على جوها التسلطية وتحد من كلام الطفل فهو لا يستطيع أن يتكلم وفقا لرغبته في الكلام.<sup>3</sup>

أي أن الطفل الذي ينتمي إلى أسرة صغيرة يختلف تماما عن الطفل الذي ينتمي إلى عائلة كبيرة الحجم في إكتسابه للغة فمثلا العائلة التي لديها ابن واحد يشجعونه دائما على التكلم معه لتوفر الوقت، أما العائلة الكبيرة نضرا لكبر حجم الأسرة لا يوجد الوقت الكافي للتكلم مع أطفالهم. ومن العوامل الخارجية نذكر :

1- محمد زكي مشكور، إكتساب اللغة، ص165.

2- المرجع نفسه، ص165.

3- معمر نواف الهوارنة، إكتساب اللغة عند الأطفال، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010، ص 79.

### أ- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

هناك علاقة قوية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرة الطفل وأدائه اللغوي. فقد أكدت نتائج هذه الدراسات أن الطفل الذي ينتمي إلى المستويات الأعلى لا يستخدم فقط الجمل الطويلة، لكنه يستخدم كذلك جملا أكثر نضجا وتطورا، وأنه يستخدمها عند أعمار تقل بكثير عند قرينه الذي ينتمي لمستويات الدنيا<sup>1</sup>.

فالأطفال الذين يأتون من مستويات منخفضة أقل في الحديث، وفي النطق، وفي كمية الكلام وفي الدقة اللغوية. فأطفال البيئات الاجتماعية والاقتصادية العالية يتكلمون أفضل وأسرع وأدق من البيئات الدنيا، لأنهم ينشئون في بيئة مجهزة بوسائل الترفيه<sup>2</sup>.

أي إذا كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي قوي فالطفل الذي ينتمي إلى عائلة غنية يجد كل وسائل الترفيه المتوفرة لديه فيستعملها في حياته اليومية، أما الطفل الذي تكون عائلته فقيرة يجد صعوبة في الحديث والنطق وأيضا الكلام الذي يؤدي إلى التعكر وتكون لغته غير دقيقة.

### ب- السلوك المضاد:

إن بعض الآباء يبالغون في تدريب أطفالهم على الكلام في سن مبكرة وذلك قبل وصولهم إلى مراحل النمو المناسبة لتعلم الخبرة الجديدة. فقد يفشل الطفل في إرضاء والديه لعدم وصوله إلى النضج الكافي، وقد يكسبه هذا الفشل ثورة في الكلام، فيحجم عن التكلم حينما يصل نموه إلى المستوى المرغوب لأداء هذا السلوك، وهو في إجمامه هذا يسلك سلوكا عكسيا مضادا، وقد يتطور هذا الإجمام بعد نضج تطوره اللغوي إلى اتجاه خاص في سلوكه اللفظي مما يؤدي به إلى تجنب الحوار<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، ص 71.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 72.

<sup>3</sup>- عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، الرياض: معدات شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1972، ص152.

إذن تدريب الطفل على الكلام في سن مبكرة قبل وصوله للمرحلة المناسبة من النمو يؤدي إلى فشله في الكلام، فيسلك سلوكاً عكسياً مضاداً عند وصوله للسن المناسب مما يؤثر عليه سلباً فيصبح غير قادر على محادثة ومخاطبة غيره.

### ج- الازدواج اللغوي:

إن الأطفال الذين يراد بهم تعلم لغتين مختلفتين في سن مبكرة يتأخرون في تقدمهم اللغوي، لأن لكل لغة صفاتها الخاصة التي تميزها عن أية لغة أخرى<sup>1</sup>.  
 إذن ازدواجية اللّغة تعتبر عاملاً أساسياً من عوامل حدوث اللجاجة في النطق والكلام حيث إن الطفل بصورة خاصة في حالة ازدواجية اللّغة ومنذ سن مبكر لا يفكر بأية لغة ولا يركز على واحدة من اللغات التي يتعلمها، مما يؤدي به إلى مشاعر النقص والسلبية تجاه ذاته ومدرسته، وتظهر هذه الحالات من اضطرابات الكلام في مرحلة الطفولة المبكرة، ولاسيما في العمر من سنتين إلى خمس سنوات، وخاصة لدى الأطفال الذين لا يعيشون وسط العائلة نتيجة إدخالهم للروضة أين المربيات يتكلمن لغات غير لغة الطفل الأساسية، وخاصة أنهن يقضين مع الطفل فترات زمنية طويلة، وفي هذه المرحلة العمرية بالذات، فإن المسألة تغدو أكثر تعقيداً لاسيما أن الطفل لم يتمكن بعد من ناصية اللّغة الأساسية.

### 5- علاقة اللّغة العربية باللّغة الأمازيغية :

تطرح اللّغة الأمازيغية كثيراً من الإشكاليات والقضايا لذا سنحاول دراسة مستوياتها اللسانية أو مقارنتها من الناحية الفيلولوجية (فقه اللّغة) أو مقارنتها باللّغة العربية. ومن ثم يتساءل الكثير من الباحثين والمهتمين بالشأن الأمازيغي عن العلاقات الموجودة بين اللّغة الأمازيغية واللّغة العربية.

<sup>1</sup> - حليلة السعدية وأنا صفيا جهاد، ورقة البحث في علم اللغة النفسي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، دص،

<http://el-zack.blogspot.com/2010/12/blog-post.html>.2010

### 1- الفصيطة اللّغوية السامية:

إنّ الفصيطة السامية، تشمل مجموعة من اللغات أولها الكنعانية، وتنقسم إلى الكنعانية الشمالية والكنعانية الجنوبية<sup>1</sup>:

#### 1-1 الكنعانية:

وتمثل الكنعانية الشمالية اللّغة الأغاريتية، وهي لهجة كنعانية قديمة، كانت تستخدم في أجاريت - شمال اللاذقية - في سوريا، وقد كُنُثِفَت سنة 1929 م، والكنعانية الجنوبية تشمل اللّغة العبرية.

#### 1-2 الآرامية:

هي من أقسام اللغات السامية العربية الشمالية، نظرا لاستخدام تلك اللّغة فترة من الزمن عرفت فيها باسم الآرامية<sup>2</sup>.

#### 1-3- السامية الغربية الجنوبية:

وتضم هذه المجموعة لغتين؛ هما:

#### 1-3-1 اللّغة العربية: وتنقسم إلى قسمين:

• العربية الشمالية: وهي وسط الجزيرة العربية وشمالها، وهي التي ما تزال بين أيدينا، لغة القرآن الكريم، ونعرفها باللّغة العربية الفصحى.

• العربية الجنوبية: وتعرف باللّغة الحميرية، وتنقسم إلى لهجتين؛ هما: المعنية والسبئية وذلك نسبة إلى قبائل حمير ومعين وسبأ في بلاد اليمن جنوبي الجزيرة العربية.

#### 1-3-2 اللّغة الحبشية:

"وهي اللّغة التي تكلم بها سكان جنوبي شبه الجزيرة العربية؛ حيث انتقلوا عبر بحر العرب

<sup>1</sup>- أحمد عارف حجازي، علاقة اللغة العربية باللغات السامية، بتاريخ 2021/09/11، على الساعة 80:30 صباحا،

[https://www.alukah.net/literature\\_language/0/95731/#ixzz7Dp01yu6o](https://www.alukah.net/literature_language/0/95731/#ixzz7Dp01yu6o)

<sup>2</sup>- المرجع نفسه.

والمحيط الهندي إنا لصومال وإثيوبيا (بلاد الحبشة)، وقد اختلطوا بأهلها الحاميين وطغت لغتهم على لغة هؤلاء الأقوام، وقد تمت هذه الهجرة إلى الحبشة قبل الميلاد بوقت طويل، وتسمى لغتهم أيضاً الجعزية؛ نسبة إلى الشعب الجعزي، ثم اقتبس الأحمباش من اللغة الحبشية لغتهم الإثيوبية السائدة الآن، ثم تفرعت إلى لهجات كثيرة؛ أهمها: الأمهرية".<sup>1</sup>

من خلال هذه الفقرة يتضح لنا ان الجزعية من اللغات السامية الجنوبية التي نقلها المهاجرون العرب من اليمن وجنوب الجزيرة العربية عبر مضيق باب المندب إلى سكان الهضبة.

## 2- الفصيلة اللغوية الحامية:

"تتكون من اللغات المصرية القديمة واللغات الليبية البربرية واللغات الكوشية نسبة إلى كوش أحد أبناء حام منها الصومالية".<sup>2</sup>

إذن نستنتج أن اللغة العربية من فصيلة اللغات السامية بينما اللغة البربرية فهي لغة حامية تتفرع منها مجموعة من اللهجات مثل اللغة الأمازيغية التي تعد فرعاً من عائلة الأفرأسيوية، ولها صلة باللغتين المصرية والأثيوبية القديمة، وتتألف من مجموعة من اللهجات التي يتحدث بها الأمازيغ.

## 2- المستويات اللسانية<sup>3</sup>:

### أ-المستوى الصوتي الإيقاعي:

لقد حاول محمد شفيق في كتابه "اللغة الأمازيغية: بنيتها اللسانية"، أن يبرز العناصر المميزة لبنية الأمازيغية ولهندستها اللسانية وذلك عن طريق مقارنتها باللغة العربية باعتبارهما يندرجان في اللغات السامية النموذجية لإظهار الشبه أو الاختلاف بينهما، ومعطياً إياها عناوين مصغرة عن بنية الأمازيغية في معطياتها اللسانية:

<sup>1</sup>- أحمد عارف حجازي، علاقة اللغة العربية باللغات السامية.

<sup>2</sup>- اللغات الحامية، بتاريخ 2021/09/12، منصة قلم، على الساعة 09.00، <https://qalamdu.org>

<sup>3</sup>- اللغة الأمازيغية وبنيتها اللسانية، بتاريخ 2021/11/20، على الساعة: 12.30، [http //tafukt.blogspot.com](http://tafukt.blogspot.com)

## 1- الحروف الصامتة:

إن أول ما يثير الانتباه في الحروف البربرية هو حرف العين، إذ هناك من الأمازيغ الذين يعجزون لحد الآن النطق به مثلا: أعبان = اللحاف، أعدل = الصلح.

أما حرف القاف، نجد مجموعة من المتخصصين يتساءلون ما إذا كان حرفا أصيلا في الأمازيغية، حيث نجد يقوم عوض الغين في المشتقات خاصة إذا كان هذا الحرف مضعفا وكان التضعيف شبه متعذر عليه مثل (قيم = اجلس = ئيغيمي = الجلوس)، (ئقن = ربط، تاغوني = الربط).

ما يميز الصوتيات الأمازيغية هو توظيفها لزايين، أولها مفخم والأخر مرقق، فيختلف المعنى مثلا: (إزي = المرارة/إزي = الذبابة)، (إزري = البصر، إزري = الشيخ).<sup>1</sup>

أي هناك كلمتين متشابهتين من حيث الصوت فتوظيفها لزايين واحد مرقق أما الآخر مضخم وعندما ننطقهما يختلفان في المعنى فكل واحد يشير الى شيء ما.

كما أن التاء قد تنطق ثاء والذال ذالا والضاد ظاءً إن لم يصبها تضعيف والضاد إذا أضعفت تصير طاء وإذا أدغمت الضاء مع التاء نطقت طاء مضعفة والغين مع الخاء نطقت قافا مضعفة، أما باقي الحروف الصامتة فهي تشترك مع العربية في النطق بها.<sup>2</sup>

سنقدم لكم أمثلة من عندنا للشرح: تامورث/ثامورث، إديس=إديس، أضرار = أطار =القدم، ثايازيط = ثايازيضط =أيازيض، تامطوث = تامتضوت /تابلاط = اسم بلدة في الجزائر =تابلاضت، أقرذاش = أغرخداش.

إذن من خلال هذه الأمثلة يتضح لنا أنّ المستوى الصوتي للغة الأمازيغية مختلف عن اللغة العربية، فقد نجد بعض الحروف موجودة في اللغة الأمازيغية، أما البعض الآخر فقد تم إدماجه في حرفين كي يتم نطقهما بحرف واحد، وقد أعطينا أمثلة على ذلك، أما باقي الحروف فهي مشتركة مع اللغة العربية في نطقها.

1- اللغة الأمازيغية وبنيتها اللسانية، منصة القلم.

2- المرجع نفسه.

## 2- الحروف الصائتة:1

تتشارك الأمازيغية والعربية في الحركات الثلاث في الحركات الثلاث (الفتح، الضم، الكسر)، والضم نوعان: صريح مثلاً: أفس=اليد، أقد=الركبة، مختلس مثاله: اسكن= المرقد، ألغم= البعير.

### الإسم والصفة:

أ-الأوزان: أوزان الاسم مختلفة منها:

أركاز= الرجل، أذرار= الجبل، أضو= الريح، إيزم= الأسد، أسالو= الظل، توكارضا = السرقة.

ب- **التعريف والتنكير:** إن أداة التعريف تكون ملازمة للإسم دائماً في الأمازيغية وهي (أ= ألغم، و=ؤدم، ئ=ئزم) بالنسبة للمذكر.

أما المؤنث فنجد: تاغردايت، تو =توشنت، تي = تيزمت.

ج- **جمع مذكر:** مثل: إثري= إثران= النجوم، إفري = إفران= الكهوف.

"أما الإيقاعا لعروضي فيشتغل محمد العمالي في كتابة قصائد الشعرية التي كتبها بالأمازيغية في منطقة الريف، وتبنى فيها الخط العربي، دون أن يلتجئ إلى الخط اللاتيني وخط تيفيناغ. وقد وظف الشاعر الفضاء التناظري الذي يذكرنا بالقصيدة العمودية التقليدية لوجود نظام الصدر والعجز ووحدة الروي والقافية، والتي التزم فيها بالإيقاع المتوازي عل نظام الشطرين<sup>2</sup>. إذن الشاعر الأمازيغي عند كتابته للشعر بالأمازيغية استعمل الخط العربي، فقد كان بإمكانه أن يكتبها بالخط اللاتيني أو تيفيناغ ولكنه كتبها بتلك اللغة كي يقرأها القارئ الذي لم يتعلم اللغة الأمازيغية أي اللغة الأمازيغية تتكامل مع اللغة العربية، فكلاهما يحتويان على نفس

1- اللغة الأمازيغية وبنيتها اللسانية.

2- جميل حمداوي، محمد العمالي الشاعر الأمازيغي المتميز في منطقة الريف،

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/07/08/95885.html> بتاريخ 2021/11/21، على الساعة

الإيقاع العروضي، فالأمازيغية لها نظام الصدر والعجز وأيضا وحدة الروي، وأيضا اللغة العربية على نفس الإيقاع وتأثر الأمازيغ بالعرب ونظام الشعر العربي.

## 2- مستوى البنية والتركيب:

### - علاقتها بالدارجة<sup>1</sup>:

لقد تكونت الدارجة من البنية والتركيب بالاقتراب من العربية والأمازيغية من هنا سوف نوضح ذلك من خلال الأمثلة نذكر منها مايلي: "يضرلي تليفون" يقال بالعربية "يهاتفني" ليس "يضرلي"، وفي جملة "عندك لاتجي" لا يقال "عندك" بل يقال "إياك أن تأتي" وبالأمازيغية (غورك=عندك) وهي ترجمة حرفية تستعمل للتحذير، وكذلك "أوقف على روحك" فهي تدل على الاستعداد للعمل وهي ترجمة حرفية (بد أفمانيك) و"أجري على روحك" لها دلالة الإهتمام بالنفس.

وأیضا "كاين البرد" يقال الجو بارد وفي الامازيغية "يلا وصميص" فهي طبق الأصل للدارجة. أي أن العربية الدارجة هي خليط من العربية والأمازيغية وخير مثال على تلك الأمثلة المذكورة أعلاه، حيث هناك مقولات أو عبارات يتم صياغتها بنفس المعنى في الدارجة العربية وذلك بالاعتماد على الاقتباس من العربية إلى الأمازيغية.

"كما لا يوجد مثنى في الدارجة مثل الامازيغية مثل أشربوا= أسوث للاثنين أو أكثر بينما في الفصحى يفرق بين المثنى والجمع، اشربا للاثنين واشربوا للجمع، كما يمكننا أن نشير إلى دلالات الدارجة مقتبسة من الأمازيغية مثل: إغيل (عليك بالذراع)= يقا فلاك إغيل أي استعمل القوة"<sup>2</sup>.

أي أن الامازيغية لا يوجد مثنى فيها، بينما العربية الفصحى يوجد بحيث يمكن أن نميز بين الجمع والمثنى وقد سبق لنا أن بيننا ذلك بمثال.

<sup>1</sup>- مرداشي محمد (الجزائر)، ملاحظات حول اللغة الأمازيغية،

<http://tawiza.byethost10.com/Tawiza88/Tamazight.htm> بتاريخ 2021/11/21، على الساعة 16.30.

<sup>2</sup>- مرداشي محمد (الجزائر)، ملاحظات حول اللغة الأمازيغية.

أما من ناحية المفردات، فهناك عدد كبير من الكلمات التي تكون الدارجة منها القنط (الزاوية، الركن)، أنزقوم (الهم، والأسى)، الثويزا (التويزة) إلى غير ذلك من المفردات التي لها أصل أمازيغي والتي تأثرت من الدارجة.<sup>1</sup>

ونلاحظ أن التراكيب والمفردات الأمازيغية أكثر وضوحا في الشمال قسنطيني (قبائل كتامة) لأن الاستعراب بها كان مؤخرا مثل ايوا (الحفيد)، القايز (العجل) وغير ذلك من المفردات. في الأخير نستنتج أنّ الدارجة العربية تعد من أصل أمازيغي فقد تم تعريبها، فهناك تشابه بين اللغتين على حد سواء، فالفعل الأمازيغي تابع لفاعله من حيث التذكير والتأنيث والجمع والإفراد.

### 3- المستوى البلاغي:

هناك تشابه تام بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية على المستوى البلاغي والجمالي والفني في استعمال نفس الصور الشعرية أو الفنية كالتشبيه والكناية والمجاز المرسل والمجاز العقلي وغيرها. واستخدام الجمل الخبرية والإنشائية تقريبا بنفس القياسات التعبيرية مقالا ومقاما وبلاغة وفصاحة... الخ. كما تشترك اللغتان ف يتوظيف التقرير والحقيقة في مقابل المجاز والانزياح والإيحاء.<sup>2</sup>

من خلال الفقرة السابقة التي تطرقنا إليها ومن خلال المعلومات التي لاحظناها، هناك تشابه بين اللغتين، فالسؤال الذي نطرحه: أي تشابه نجده بين لغتين تختلفان في التأدية والنطق والكتابة؟ فالإجابة عن هذا السؤال: يكمن في التشابه الواضح في البلاغة، حيث نجد في اللغة الأمازيغية بلاغتها كبلغة اللغة العربية، كالمجاز المرسل والعقلي والكناية... الخ فكل هذه المعلومات تثبت لنا أن اللغتين لهما علاقة متكاملة ومترابطة ببعضهما البعض، ولا يمكن استغناء إحدهما عن الأخرى.

<sup>1</sup> مرداشي محمد (الجزائر)، ملاحظات حول اللغة الأمازيغية.

<sup>2</sup> جميل حمداوي، اللغة الأمازيغية واللغة العربية مواطن الاتصال والانفصال، بتاريخ 2021/10/21، على الساعة

#### 4- المستوى الدلالي والمعجمي:

من يتأمل مفردات اللغة الأمازيغية ومعجمها الدلالي، فسيجد معظم هذه الكلمات لها أصول عربية أولها مقابلات في اللغات السامية كاللغة الكنعانية (العبرية والفينيقية) واللغات الحامية كالمصرية على سبيل المثال. ومن المؤكد أن اللغة القريبة من اللغة الأمازيغية هي اللغة العربية، وهذا ما أثبتته كرينيه الذي قال: **اللغة العربية هي الوحيدة التي نفذت كثيرا إلى اللغات البربرية<sup>1</sup>.**

نستخلص مما سبق أن معظم الكلمات الأمازيغية من أصول عربية تتدرج مقابلاتها في اللغات السامية والحامية فهي قريبة جدا من اللغة العربية، أي أن اللغة الأمازيغية تكمل اللغة العربية في مفرداتها وبعض معاجمها الدلالية.

"لقد جمع الكاتب محمد البومسهولي (271) كلمة أمازيغية لها أصل عربي في سياقاتها اللغوية والدلالية، وقد خضعت فيمسارها الفيلولوجي لخاصيات الحذف والإبدال والقلب و... غيرها، واتبع الباحث في معجمه الأمازيغي العربي الاعتماد على الاشتقاق والمقابلة المعجمية. وأنهى بحثه بقوله: **وفي النهاية أكون قد رصدت نموذجا لبعض الألفاظ الأمازيغية التي استمدت جذورها من اللغة العربية الفصحى ... ألفاظ يتبادر إلى الذهن أنها أمازيغية حقه بينما هي عربية صرفة<sup>2</sup>.**

من خلال هذه العبارة نرى أنه قد تم تأليف معجم كبير فيه كلمات أمازيغية من أصول عربية، به جداول وأسماء علمية وأرقام وغيرها، وقد اعتمد الباحث المغربي محمد البومسهولي على الاشتقاق والمقابلة، وذلك لحث القارئ على زرع ثقافة حب الأمازيغية والعربية في آن واحد وجعلها لا تزول ولا تختفي.

ومن أسماء المواضيع: إفران (الكهوف)، أزموور (الزيتون)، تافيلالت (الجرة)، أساسيس (الأرض المنبسطة)، وغيرها، فيرى أنها أمازيغية صرفة لاصلة لها بالعربية، وقد أثبتنا ذلك

<sup>1</sup> عز دين المناصرة، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب، دارالشروق، الأردن، ط1، 1999، ص 96.

<sup>2</sup> محمد البومسهولي، عروبة الأمازيغ بين الوهم والحقيقة، المطبعة والورقة الوطنية، ط1، مارس 2001، ص132.

بدليل لأن هذه المفردات عروبية خالصة تشارك بها الأمازيغية والعربية العدنانية في انتمائها إلى تلك الدوحة العظيمة<sup>1</sup>.

أي أن هناك بعض الكلمات أمازيغية خالصة لاعلاقة لها بالعربية.

إنّ اللغة الأمازيغية تعتمد على الكثير من المفردات في اللغة العربية من باب قانون التأثير والتأثير، بل تأثرت الأمازيغية بمجموعة من اللغات القديمة كاليونانية والفينيقية واللاتينية كما تأثرت بمجموعة من اللغات الأجنبية المعاصرة كالفرنسية والألمانية واللهجات العاميات المحلية...<sup>2</sup>. أضف إلى ذلك أن اللغة الأمازيغية تتشابه مع اللغة العربية واحتوائهما على دلالتين الحرفية والمجازية، أو الدلالة التقريرية المباشرة، والدلالة الانزياحية، كما تشتمل اللغتان على الدلالة المفهومية.... وغيرها<sup>3</sup>.

في الأخير نستنتج أن هناك مواطن الاتصال والانفصال بين اللغتين العربية والأمازيغية، فهما لغتان متشابهتان، وذلك على مستوى الجذور والفصيحة والمستويات اللسانية، فاللغة الأمازيغية استعانت بالخط العربي وصوامته وصوائته؛ فالعلاقة الموجودة بينهما هي علاقة ترابط وتكامل، كما لا يمكن الفصل بينهما.

## 6- طرائق تدريس اللغة العربية في المدارس الجزائرية :

إن تعلم اللغة العربية في المدارس الجزائرية بات منتشرا في المدارس الجزائرية في السنوات الأخيرة، ونظرا لأهميتها في حياتنا اليومية باعتبارها أسلوبا من أساليب يقوم بها المدرس التربوي وذلك لتوضيح موضوع الدرس للتلاميذ والطلبة من خلال طرائق يعتمد عليها الأستاذ في حجرة الدرس، ومن بين هذه الطرائق المعتمدة لتدريس العربية نذكر مايلي:

<sup>1</sup> - علي فهمي خشيم، الداريجة المغربية بين العربية والأمازيغية، منشورات، مجلة الفكر، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص 16.

<sup>2</sup> - بلعبد بودريس، تدريس الامازيغية والمقاربة التواصلية، مجلة حفريات مغربية، عدد خاص، يونيو 2003، ص 34.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص38.

أ- طريقة الإلقاء:

"وهي طريقة تقليدية تعتمد على المعلم اعتمادا كبيرا في الشرح والتحليل، وتقديم نتائج للمتعلمين بشكل مباشر، ويمكن أن تكون مفيدة في الإطار النظري، على حساب الجانب التطبيقي، وربما يقل تفاعل المتعلم مع المعلم عند استخدام هذه الطريقة والمناسبات التي تستخدم فيها طريقة الإلقاء هي:

-المحاضرات (العرض الشفوي)؛

-الشرح لتقديم الوصف؛

-القصص"<sup>1</sup>.

من خلال هذا التعريف يتّضح لنا أنّ هذه الطريقة تعتمد على المدرس التربوي الذي يقوم بإلقاء المعارف والمعلومات للتلاميذ وبدورهم يقومون بتلقي تلك المعلومات، ويطلق عليها أيضا الطريقة الإخبارية، بحيث يستعملها المعلم بالأخص في أقسام السنة أولى ابتدائي.

ب- الطريقة الاستجوابية:

يقوم المدرس التربوي بتقديم وعرض مجموعة من الأسئلة على الطلاب، وتركهم يرتكزون على خبراتهم خلال الإجابة، فيها ينمي التلاميذ اتجاهاتهم بالحب والرغبة في التعلم والتعمق فيه، وذلك يحقق الفهم والاستيعاب السليم والصحيح للدرس والتوصل إلى المعلومة والمعرفة السليمة والصحيحة<sup>2</sup>.

نرى أنّ هذه الطريقة تقوم على الاتصال اللفظي بين المعلم والمتعلم، وتعتمد على مايلقيه المعلم من معلومات وأفكار، يمزجها في أسئلة بسيطة يطرحه للتلاميذ فيجيبون عليها من خلال خبراتهم.

- تاج الدين المنان وآخرون، مجلة مناهج تدريس اللغة العربية، المؤتمر الدولي العاشر، جامعة كيرالا، 2018، ص206.

<sup>2</sup>- أسماء شاكر، أنواع طرائق التدريس، بتاريخ 2021/11/3، على الساعة 18.30 <https://el3arabi.com>.

### ج- طريقة المناقشة:

هي الطريقة التي يحدد فيها المعلم لتلاميذه موضوعا سابقا حفظوه فيطلب منهم تحضيره ثم يطرح عليهم عددا من الأسئلة ليتأكد من فهمهم، لذا تسمى طريقة التحفيظ والتسميع.<sup>1</sup> يتم ذلك بتقديم وعرض موضوع محدد على الطلبة، حيث يتبادلون ويتشاركون الآراء فيما بينهم، ثم يقوم المدرس التربوي بالتعقيب على آرائهم وأفكارهم وتعزيز وتشجيع السليم والصحيح منها وتقديم غير الصحيح والسليم منها.<sup>2</sup> إذن طريقة المناقشة تقوم على الحوار المتبادل بين المعلم والمتعلم، فهي طريقة تتطلب من التلاميذ أن يتفاعلوا معها وجها لوجه، ومهمة المعلم تكمن في تنظيم عملية التفاعل، فهو يقوم بدور الموجه في العملية التعليمية.

### د- طريقة النشاط:

وهذه الطريقة تعتمد على نشاط التلاميذ وتفاعلهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد، وأمثلة التي لها صلة بالدرس من القرآن الكريم والأبيات الشعرية ومن موضوعات القراءة، ثم يتعاونون فيما بينهم على فهم موضوع الدرس واستنباط القاعدة. هذه الطريقة إيجابية وفعالة، إذ تجعل المتعلم يعتمد على نفسه وتجعله راغبا في التعلم، ومما يزيد ذلك تحفزه على أداء واجباته دون خوف أو ضعف، تعمم فيه روح التفكير الدقيق مما تكسبه الثقة وإبداء رأيه دون خوف، وتجعله يحلل ويناقش أفكاره ويحكم عليها إذا كانت صحيحة أو خاطئة.<sup>3</sup> من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن هذه الطريقة تعتمد على نشاط التلاميذ وتفاعلهم مع المعلم أثناء تقديمه للدرس، فيقوم التلاميذ بإعطاء الأمثلة والشواهد للأستاذ وذلك كي يجعل

<sup>1</sup>- مدونة عبد الله بن علي الفرزعي، طريقة المناقشة في التدريس، بتاريخ 2021/11/03، على الساعة 17:57. <http://child.trngblogspot.com/2010/05/blogspot-9354.h-tml?m=1>.

<sup>2</sup>- أسماء شاكر، أنواع طرائق التدريس، بتاريخ 2021/11/03، على الساعة 20:00. <https://el3arabi.com>

<sup>3</sup>- تاج الدين المنان وآخرون، مجلة مناهج تدريس اللغة العربية، طرائق مبتكرة في تدريس اللغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي العاشر، 2018، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، ص 207.

التلميذ يعتمد على نفسه عكس الطريقة الإلقائية التي تعتمد تفاعل المعلم فقط، فطريقة النشاط جد إيجابية كونها تجعل التلميذ يعتمد على نفسه، خاصة التلاميذ الذين ليس لديهم الثقة في النفس، بحيث تحفزهم كي يتقوا في أنفسهم وفي قدراتهم العقلية دون أن يخافوا ما إذا كانت الإجابة خاطئة.

في الأخير نستخلص أن هناك طرائق أخرى غير هذه الطرائق بحيث ذكرنا بعضها فلم يتسنى لنا ان نذكرها كلها لأن لا يوجد الوقت الكافي لذكرها.

## 7- المناهج المتبعة لتدريس اللغة العربية في المدارس الجزائرية :

يعتبر المنهج المدرسي وسيلة التربية، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية في المدارس الجزائرية، ويرتكز على تقديم المعرفة الإنسانية. من هنا نتطرق إلى أهم المناهج المبرمجة للتدريس من بينها مايلي<sup>1</sup>:

### 1-منهج المواد الدراسية:

يعتبر منهج المواد الدراسية من أقدم المناهج استخداما وانتشارا، هدفه الوحيد مبني على التنظيم المنطقي للمعرفة، وتكون موادها الدراسية المحور الذي تدور حوله خبرات الطلبة بحيث تنقسم هذه المواد إلى نوعين وهي:

### 1-1منهج المواد المنفصلة:

يشمل هذا المنهج بعض الحقائق والمواد الدراسية في إطار تخصصي معرفي، تدور حوله مواد دراسية متنوعة ينفصل بعضها عن بعض مثل العلوم، التاريخ، والرياضيات، وكل مادة يتم توزيعها على التلاميذ بمراحل تعليمية مختلفة.

### 1-2 منهج المواد المترابطة:

يحتوي هذا المنهج على فكرة أساسية مفادها بيان العلاقات بين المواد الدراسية المختلفة

<sup>1</sup>- معداوي سامية، المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر، جامعة البويرة، 2018-2019، ص17.

فهناك علاقة بين التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والاجتماع، بحيث ترتبط المواد الدراسية بعضها ببعض، والعلاقة هنا هي علاقة متبادلة بين موضوعين أو أكثر من المواضيع الدراسية إما بربط موضوع جديد في كل مادة بموضوع سابق أو ربط موضوعات لمادة ما بموضوعات أخرى، مثلا ربط موضوع اللغة العربية بالتربية الإسلامية، وربط موضوع العلوم بموضوع الفيزياء.

في الأخير نرى أن هذا المنهج قديم، وقد تم تنظيم الخبرات التربوية على شكل مواد منفصلة وأخرى مترابطة، فالمواد المنفصلة تعني المواد لمنفصلة عن بعضها البعض، أما المواد المترابطة فتعني كل مادة لها علاقة بمادة أخرى أي مترابطة بعضها ببعض.

### ❖ خصائص منهج المادة:

يمكن تحديد خصائص منهج المواد الدراسية نذكر منها مايلي<sup>1</sup>:

#### 1- تجزأ المعرفة إلى مجالات متخصصة:

يظهر ذلك في المنهج المدرسي على شكل مواد منفصلة، بالإضافة إلى ذلك نجد أن تقسيم المنهج المدرسي إلى مواد منفصلة بوجود أولويات بين المواد الدراسية في حد ذاتها. فالمواد الدراسية في هذا المنهج ليست كلها ذات قيمة واحدة، من حيث قدرتها على تنمية القدرات العقلية والفكرية للفرد. بينما تترك المواد الأخرى للاختيار بمعنى أن المواد المقررة على التلميذ لها أهمية كبيرة مقارنة بالمواد الاختيارية.

#### 2- تنظيم المادة العلمية بطريقة منطقية:

تحتل المادة العلمية مكانا مرموقا ومميزا. تهتم بتنظيم المادة بطريقة تسهل على المدرس تدريسها والتلميذ وجب عليه حفظها واستيعابها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد صلاح الدين علي مجاور وآخرون، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ط 6، كويت، 1404 / 1984م، دارالقلم، ص331.

<sup>2</sup> - محمد صلاح الدين علي المجاور وآخرون، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ص333.

### 3- منهج المادة يعد مقديما:

يمكن إعداد منهج المادة بواسطة لجان متخصصة في المادة لعلمية. ففي إعداد منهج النشاط وعند تعديله غالبا ماتشكل لجان مختلفة، كل واحدة منها متخصصة في ميدان معين، وبالتالي يترك لكل لجنة الحرية المطلقة في اختيار المحتوى الذي يراه أعضاء هذه اللجنة مناسبة للمرحلة التي يوضع من أجلها المنهج<sup>1</sup>.

### 2- منهج النشاط:

يقوم هذا المنهج القائم على نشاط التلميذ الذاتي، ويعنى بنشاط التلميذ العقلي والجسمي. إذ إن هذا المنهج يدعو إلى أن يكون للتلميذ نشاط ذاتي، وذلك لكشف الحقائق بنفسه، بحيث ظهر هذا النشاط نتيجة الاهتمام بالتلميذ، بحيث أصبح محور العملية التعليمية. فمنهج النشاط إذن هو وليد التقدم في مجال العلوم التربوية والسلوكية التي تحت على أن يكون التعلم مبني على المتعلم، وليس المادة الدراسية فقط<sup>2</sup>.

من هنا نستخلص أن منهج النشاط يقوم على مبدأ الفاعلية أي أن التلميذ يجب عليه أن يكون فاعلا لا منفعلا، وله نشاط ذاتي يكشف عن الحقائق بنفسه، فكل درس له جواب عن السؤال، ويهتم بميول وحاجات التلاميذ وقدراتهم لحل مشكلة من المشكلات.

### ❖ خصائص منهج النشاط:

من خصائص منهج النشاط نستخلصها في النقاط الآتية<sup>3</sup>:

1. بناء المنهج على الميول وحاجات التلاميذ؛
2. الاعتماد على الأنشطة التي تجعل دور التلميذ ايجابيا؛
3. تنظيم أنشطة في صورة مشروعات أو مشكلات؛
4. إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة؛

<sup>1</sup>- محمد صلاح الدين علي المجاور وآخرون، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ص336.

<sup>2</sup>- منهج النشاط خصائصه مميزات عيوبه، بتاريخ 2021/11/18، <http://Kenanaonline.com> على الساعة 22.40

<sup>3</sup>-منهج النشاط خصائصه مميزات عيوبه، <http://kenanaonlin.Com>.

5. لا يتم التخطيط لهذا المنهج مقدا حيث إن التخطيط له عامل مشترك بين التلاميذ والمعلم.

في الأخير نستنتج أن منهج النشاط بكل خصائصه يجعل التلميذ ايجابيا يحب مادته العلمية ولا يمل منها، ويجعله طموحا يهتم بدراسته دائما ويتحمس لما يعمل، وينتبه ويكون فضوليا جدا، بحيث هو منهج إيجابي التعلم، ويكون هذا النشاط جماعي أي بين المعلم والمتعلم، فيعطي المعلم أنشطة على شكل مشاريع للتلاميذ.

### ج- المنهج المحوري:

تميزت الحركة التربوية في مطلع هذا القرن بالاهتمام بالطفل في مراحل الأولى، وقد تمثل هذا الاهتمام في مجالات دراسة خصائص نمو الطفل والاهتمام بالخبرات التي يمكن أن تقدمها لهم المدرسة. وقد كان لهذه الحركة آثار كبيرة في تطوير مفاهيم رجال التربية عن مناهج المرحلة الابتدائية بصفة خاصة. والواقع أنما حدث لمناهج المرحلة الابتدائية ما كان إلا امتداد الحركات "فكرية تقدمية" بالنسبة لمقاييس عصرنا<sup>1</sup>.

أي أن هذا المنهج ما هو إلا سلسلة من الخبرات المبنية على أساس مشكلات ذات أهمية شخصية واجتماعية والتيتعنى بنواحي التعلم، تهتم كل الشباب بصفة عامة. أو هو تنظيم متكامل لخبرات المنهج المدرسي الذي يهدف إلى تزويد جميع التلاميذ بالخبرات التربوية لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياة.

في الأخير نستخلص أن المنهج المحوري يهتم بتكامل المعرفة، فعندما يقدم فكرة يقدمها من كل الجوانب، وينظم هذا البرنامج على أساس مشكلات المجتمع بصفة عامة ومشكلات المتعلم بصفة خاصة، أي المشكلات التي يشترك في دراستها كافة المتعلمين.

<sup>1</sup> - محمد صلاح الدين مجاور، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ط6، 1984، ص400.

### ❖ خصائص المنهج المحوري:

يتكوّن المنهج المحوري من مجموعة من الخصائص نذكر منها مايلي<sup>1</sup>:

1. التركيز على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم المشتركة؛
2. يهدف البرنامج العام إلى وحدة المعرفة وتكاملها؛
3. يتوقف نجاح وفشل المنهج على كفاية المعلم وميوله وقدراته؛
4. تخطيط المنهج وتنظيمه يستند لعدد من مشكلات المتعلمين الشخصية والاجتماعية؛
5. يحقق مجال أوسع للحصول على المعرفة، واكتساب الخبرات بما يفيدهم في حل مشكلاتهم؛

نستنتج أنّ كل هذه المناهج هدفها الوحيد توفير وتحقيق أهداف التعلم وتنمية الكفاءة لدى التلميذ بحيث إنه يستطيع أن يحقق أهدافه وتنمية العملية التعليمية وتنظيم مراحلها، وبذلك يسهل على المدرس في إلقائه للدرس، إذ تستعمل هذه المناهج في تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية.

### 8- المناهج المتبعة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في بلدان العالم :

يتصف مدرس اليوم بالإبداع والابتكار، بحيث عندما يقوم بإلقاء درسه يختار ما هو أنسب له، وذلك بتزويد المتعلم بالمعارف والخبرات. منتهجا أسلوب المزج بين الطرائق، وذلك بشكل تلقائي، فيمكنه اختيار الطريقة التي تعجبه هو لغرض تقليد الأصوات. كما يمكنه اختيار طريقة النحو والترجمة، وذلك لتزويد المتعلم بمفردات جديدة، وذلك لإثراء رصيده اللغوي، كما يمكنه الاعتماد على الطريقة السمعية؛ وهناك طرائق أخرى نذكرها فيما يلي:

#### أ- طريقة النحو والترجمة:

تعتبر طريقة النحو والترجمة (Grammar-Translation method) من أقدم طرائق تعليم اللغات

<sup>1</sup> - أكرم فروانة، المنهج المحوري كمدخل في المناهج، بتاريخ 2021/11/18، <https://firwana.wordpress.com> الساعة 11:28.

الثانية، وتعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوروبية. وقد كان الهدف من تدريسها هو شرح قواعدها والانطلاق من هذا لقواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى خاصة القراءة والترجمة، وبذلك صار تدريس النحو غاية في ذاته<sup>1</sup>.

من هنا نستخلص أنّ هذه الطريقة تعدّ من طرائق تدريس اللغات الأجنبية، ويرجع تاريخها إلى القرون الماضية، بحيث تهتم بتحليل قواعد النحو وتطبيقها في ترجمة الجمل أو نص ما من لغة إلى اللغة المتعلمة.

### خصائص طريقة النحو والترجمة<sup>2</sup>:

1- تهتمّ هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارة الكلام؛

2- تستخدم هذه الطريقة في لغة الأم كأسلوب رئيسي في التدريس؛

3- تهتم هذه الطريقة بالأحكام النحوية، كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية وضبط صحتها؛

4- تعليم هذه الطريقة بحفظ القواعد والمفردات وترجمتها من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم؛

5- دور المعلم في عملية التعليم أكثر نشاطا من المتعلمين.

أي أن كل هذه الخصائص إذا تم تطبيقها بإحكام تجعل المتعلم يتقن جيدا اللغة المراد تعلمها ولا يقع في أخطاء، فيتقن مجموعة من القواعد والمفردات ويترجمها إلى اللغة التي يريد ترجمتها.

إن طريقة النحو والترجمة تستعمل في المدارس الجزائرية، بالأخص في منطقة تيزي-وزو، وذلك عند الضرورة، فمثلا عندما يقوم مدرس اللغة الأمازيغية بإلقاء درسه، يقوم بذكر كلمة

<sup>1</sup>- أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ج1، مناهج وطرق التدريس، ص 348.

<sup>2</sup>- مصطفى حمدان، تطبيق طرائق النحو والترجمة في ترقية مهارة القراءة لدى طلبة صف XIA، جامعة رادين إنتان، 2018، ص 18.

أو عبارة ما والتلميذ بدوره يسمع مايلقيه معلمه فلا يفهمها التلميذ، عندئذ يقوم الأستاذ بترجمتها إلى اللغة العربية كي يفهم التلميذ تلك الجملة أو الكلمة.

### ب- الطريقة السمعية الشفوية:

إن هذه الطريقة تتمثل في تلفظ الكلمة أو الجملة من المعلم، فيقوم التلاميذ بدورهم بتكرار الجمل بصوت عال جماعة ثم واحدا تلو الآخر. فهذه الطريقة تقوم على أساس كثرة السماع من الكلام أو الفيديو وغيرها حتى يتعود التلميذ على سماع الكلام العربي. فهذه الطريقة تستخدم لتعليم درس الاستماع والصرف والمحفوظات. عندما يقوم المعلم بالتدريب على الاستماع يقوم بعرض فيلم عربي ثم يطلب من طلابه الاستماع بإمعان حتى يفهموا القصة فيطلب منهم كتابة الكلمات أو الجمل الصعبة في القصة فيطلب منهم أن يتكلموا عن القصة في فيلم واحدا فواحد. أما درس الصرف فيقوم المدرس بتلفظ التصريف الاصطلاحي ثم يكرر الطلاب مالفظه حتى يحفظوه ... من المحفوظات واحدا تلو والآخر.<sup>1</sup>

نستنتج أن هذه الطريقة تستعمل في تدريب الدارسين على الاستماع ثم تدريبهم على النطق، ثم يأتي بعد ذلك دور الكلام والقراءة ثم الكتابة.

### خصائص الطريقة السمعية الشفوية<sup>2</sup>:

- 1- أولا نبدأ بالنطق والمحاكاة، فلو بد أن افي الكتابة والقراءة، قد يؤثر ذلك من كفاءة التلميذ في الحديث بسبب الفروق الفردية بين هيجاء الكلمات ونطقها؛
- 2- إن توصل المعلم إلى قاعدة عامة، فلا بأس من ذلك، شرط أن يكون ما توصل إليه استقراء طبيعيا من الأمثلة التي تدرب عليها؛
- 3- لا يكتب المعلم كلمة أو عبارة لم يسبق له قراءتها، ولا يقرؤها ما لم يسبق له نطقه، ولا ينطق جملا أو كلمات لم يسبق له أن سمعها؛

<sup>1</sup> - ألف نجميا سيتياي وآخرون، منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة دار السلام كونتور، ص11.

<sup>2</sup> - صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، 1981، ص46.

4- إن الطريقة المثالية لتثبيت التراكيب اللغوية الصحيحة في ذهن المتعلم طريقة للتركيب على النماذج اللغوية (Pattem) Practice يستمع المتعلم إل بالأنماط الصحيحة ثم يكررها<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق لنا ذكره يتضح لنا أن هذه الطريقة تبدأ أولاً بالاستماع إلى الأصوات اللغوية بطريقة بنوية بالاعتماد على المحاكاة والتكرار والتدريب على بعض الأصوات الصعبة في النطق، وذلك من خلال تقديم المفردات على شكل قوالب لغوية فيتمكن التلميذ من تعزيز الإجابات الصحيحة وتصحيح الإجابات الخاطئة.

### ج- الطريقة المباشرة:

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة النحو والترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، تخلو تماماً من الحياة، ولقد ظهرت دعوات كثيرة منذ سنة 1850 تنادي بجمع تعليم اللغات الأجنبية حية مشوقة فعالة، وطلبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق تعليم اللغات<sup>2</sup>.

أي أن هذه الطريقة تستعمل في تدريس اللغة العربية وذلك بإقامة علاقة بصرية فورية ومباشرة بين الخبرة والتعبير والكلمات والعبارات والتعابير والمعاني والقواعد والعروض من خلال جسد المعلمين ومهاراتهم العقلية، دون أي مساعدة من اللهجة القبائلية.

تستخدم إجراءات الطريقة في مجال تعليم اللغة العربية في خطوات نذكر منها ما يلي<sup>3</sup>:

1- أن الهدف الذي تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يتفكر باللغة العربية وليس بلغته الأولى؛

2- ينبغي تعليم اللغة العربية من خلال العربية ذاتها دون أية لغة أخرى وسيطة؛

<sup>1</sup>- بني دوي فراتوي، فعالية استخدام طريقة السمع الشفهية في تعليم مهارة الكلام، جامعة مولانا مالك إبراهيم، مالانج، 2015، ص30.

<sup>2</sup>- رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة منصور، مصر، ص133 .

<sup>3</sup>- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ص361.

3- الحوار بين الأفراد يعتبر الشكل الأول والشائع لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني. ثم بدأ في العربية كلغة ثانية بحوار بين شخصين أو أكثر على أن يشمل هذا الحوار على المفردات أو التراكيب اللغوية المراد تعليمها للدرس.

4- في البدايات الأولى لتعلم اللغة العربية يتعرض الدارس لمواقف يستمع فيها إلى جمل كاملة ذات معنى واضح ودلالات يستطيع الدارس إدراكها.

من خلال ما ذكرناه سابقاً نستنتج أن الطريقة المباشرة تتمثل في تدريس اللغة العربية وذلك بإقامة علاقة بصرية فورية ومباشرة بين الخبرة والتعبير والكلمات والعبارات ... الخ من خلال تجسيد المعلم مهاراته العقلية بدون مساعدة من اللغة الأمازيغية للمتعلمين.

### مميزات الطريقة المباشرة<sup>1</sup>:

1- تقترب هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة، وما يدل عليها كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي يستخدمه فيه؛

2- هذه الطريقة تستخدم أسلوب "التقليد والحفظ" حيث يستظهر الطلاب جملاً باللغة الأجنبية وأغاني ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة؛

3- هذه الطريقة لا تستخدم الأحكام النحوية لأن مؤيدي هذه الطريقة يرون أن هذا لأحكام لا تفيد في اكتساب المهارة اللغوية المطلوبة؛

4- تدريب الدارسين لنطق اللغة واستخدامها.

أي أن هذه الطريقة تعطي المعلومات للتلاميذ، وهم بدورهم يسترجعونها في وقت الحاجة، وتستخدم التلقين المباشر بين الكلمة واللفظة ومعناها، كما لها صلة مباشرة بالسياق اللغوي للجملة، فأصحاب هذه الطريقة يرون أنها ليست مفيدة للطفل لأنها تستخدم أسلوب التقليد، ولم يأت بجديد وتعليم التلاميذ للغة ما واستعمالها في وقت الحاجة.

<sup>1</sup> - محمد خوليصو، الطريقة الطبيعية والطريقة المباشرة.

#### د- طريقة القراءة:

تعتبر من أهم وسائل اكتساب المعرفة والتعليم، فهي النافذة التي من خلالها يطل الإنسان على نتاج الماضي والحاضر والقريب والبعيد من فكر وثقافة وحضارة. وتعد الكلمة المقروءة أو المكتوبة من أقوى وسائل اكتساب المعرفة.<sup>1</sup>

من خلال ما درسناه سابقا يتضح أن هذه الطريقة تساعد المتعلم على استقبال المعلومات المقروءة من الكتب والمقالات أوالمجلات، ولتدريس هذه المهارة يحتاج المدرس إلى التعرف على المستوى اللغوي لدى المتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية، وذلك لتسهيل العملية التعليمية.

#### أهداف طريقة القراءة:

تستهدف طريقة القراءة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى عدة أهداف من أهمها مايلي:<sup>2</sup>

- 1- أن الهدف من تعلم اللغة وفقا لهذه الطريقة هو القدرة على فهم المقروء فهما دقيقا؛
- 2- الاهتمام بالقراءة الصامتة وتدريب الطلاب على الاستفادة منها؛
- 3- تهتم بالمفردات، وتقدم للمتعلمين أساليب مقننة ومنتجة من حيث السهولة والصعوبة؛
- 4- فهم المعنى العام للنص المقروء والتأكد من ذلك من خلال الأسئلة والتدريبات والاختبارات.

أي أنّ هذه الطريقة هدفها أساسي هو أن يفهموا المكتوب وليس المنطوق، وتهتم هذه الطريقة بالقراءات الصامتة، وذلك من خلال المعلم الذي يقوم بتقديم أسئلة حول النص المقروء بهدف معرفة ما إذا كان التلميذ قد فهم النص أولا والاهتمام بالكلمات المفردة.

<sup>1</sup>- أنواع الطرق في تعليم اللغة العربية، <http://ughotudhod-blogspot.Com> بتاريخ 21 نوفمبر 1021، الساعة 17 و15 دقيقة.

<sup>2</sup>- أحسن، استخدام طريقة القراءة في ترقية مهارة قراءة كتب التراث، بحث تكميلي للحصول على درجة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، 2011، ص 18.

## الفصل الثالث: دراسة الاستبانة وتحليل النتائج.

1- تحليل الاستبانة الموجهة للمعلمين.

2- تحليل الاستبانة الموجهة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

3- اقتراح النتائج.

## الإطار المنهجي للدراسة:

### 1- الدراسة الميدانية وتحليل النتائج:

#### أ-مجتمع الدراسة:

هو ذلك المكان الشامل الذي اشتمل على عينة البحث يشمل مجموعة من المتعلمين للسنة الأولى ابتدائي في مدارس تيزي وزو وكذلك معلمين قاموا بالإجابة على أسئلة الإستبانة، أما العينة التي اخترناها فهي عينة عشوائية بسيطة.

#### ب- عينة الدراسة:

هي المجموعة المصغرة الممثلة لمجتمع البحث وهي تلاميذ السنة الأولى ابتدائي والذي بلغ عددهم تسعة وثلاثون تلميذا وإلى معلمي اللغة العربية فقد بلغ عددهم خمسة معلما.

#### ج- المجال المكاني :

للتأكد من الحقائق النظرية التي تم تناولها في الفصل الأول، لابد من إجراء دراسة ميدانية، وقد وقع اختيارنا على مدرستين ابتدائيتين هما:

-ابتدائية الإخوة بركاني.

-ابتدائية الإخوة سالم كور.

فالأولى تقع في ولاية تيزي وزو 1985 وتبلغ مساحتها 4351، 12م، تتكون من ثمانية أقسام لتدريس، ومطعم، ومكتبة، وساحة للاستراحة ويدرس فيها 451 تلميذا، وهي تضم فوجين للسنة الأولى.

أما الابتدائية الثانية تقع في دائرة ذراع الميزان بقية تافوغالت، حيث نشأت سنة 1971م، وتبلغ مساحتها 3915م، تتكون من سبعة أقسام للتدريس، وساحة للاستراحة وإدارة، يدرس فيها 427 تلميذا، وهي تضم فوجين للسنة الأولى ابتدائي، في كل فوج ما يقارب خمسة عشر تلميذا لأن الإدارة قسمتهم كذلك بسبب الوباء.

د- أداة البحث :

منهجنا في هذا البحث هو وزع استبانة على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ومعلمي اللغة العربية، فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة أما مفتوحة او مغلقة وتضمنت استبانة المعلمين ثمانية عشر سؤالاً، أما عدد أسئلة استبانة التلاميذ ستة عشر سؤالاً.

هـ-المجال الزمني:

لابد من كل بحث أن يأخذ حيزاً مناسباً لانجازه، وربما بحثنا يشمل على فصلين أولها نظري أما الثاني فتطبيقي، فقد دام الأول من جوان 2021 إلى غاية أواخر سبتمبر لننتقل بعدها إلى الجانب الميداني من بداية أكتوبر إلى غاية أواخر نوفمبر، وتم اختيار المدرستين من المرحلة الابتدائية، وبدأت مرحلة العمل الميداني وتوزيع الاستبيانات الخاصة بالمعلمين والتلاميذ.

طريقة العمل:

وزعنا الاستبيانات على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ومعلمي اللغة العربية في مدارس ابتدائية مختلفة، ثم قمنا بجمعها وبعدها اطلاعنا عليها وضمننا جدولاً إحصائياً لكلّ الإجابات ثم صنفناها كما يلي:

- حساب عدد الإجابات ب (نعم).
  - حساب عدد الإجابات ب (لا).
  - حساب النسبة المئوية: التكرار  $\times 100 \div$  المجموع.
- وبعد ذلك قمنا بعرض آراء المعلمين.
- تحليل النتائج.

- ثم خرجنا ببعض الاقتراحات

ب- سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	أقل من 05 سنوات	من 10 إلى 20
عدد المعلمين	04	01
النسبة المئوية	%80	%20

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة خاصة بفئة الأساتذة ذوي خبرة خمس سنوات بنسبة 80% وأستاذ واحد ذو خبرة 10 سنوات ما فوق بنسبة 20% من خبرة، أي أنّ تعليمهم قد تدرج من النظام الجديد (المقاربة بالكفاءات).

### تحليل استبانة موجهة للمعلمين:

السؤال الأوّل: ما هي الاستراتيجيات المستعملة في تعلّم اللّغة العربية؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الاستراتيجيات المستعملة
40%	02	إستراتيجية ما وراء المعرفة
60%	03	الإستراتيجية المعرفية
100%	05	المجموع

من خلال النسبة المئوية في الجدول نرى أنّ نسبة الأساتذة الذي يتبعون إستراتيجية المعرفية 60% لأنهم يعتمدون عليها من خلال الأساليب المحددة التي يستخدمها الأشخاص لحل المشكلات أو استغلال الفرص، بما في ذلك جميع أنواع التفكير والتخطيط والحساب وما إلى ذلك، أما الذين يتبعون استراتيجية ما وراء المعرفة بنسبة 40% لأنهم يعتمدون على الخطوات والممارسات التي يتبعها بعض المعلمين داخل الصف، من خلال التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم ما تم تعلمه واتقانه داخل البيئة التعليمية وذلك من أجل مساعدة التلاميذ لاكتساب معارف جديدة، وذلك من أجل توجيه التلاميذ إلى الوعي بعملياتهم المعرفية وتفكيرهم.

السؤال الثاني: ما هي الصعوبات التي يجدها التلميذ في تعلمه للّغة العربية؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الصعوبات التي يجدها التلميذ
16.66%	01	المقروء
33.33%	02	المسموع
50%	03	كلاهما
100%	06	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أنّ المعلم أثناء تقديمه للدرس للتلاميذ يجد صعوبات في تعلم اللغة العربية في المسموع بنسبة 33.33% لأنهم لازلوا لا يفهمون اللغة العربية عندما يقوم المعلم بإلقاء درسه فعند سماعهم لا يفهمون شيئاً مما يقوله، أما المقروء بنسبة 66، 16% لأنهم لا يعرفون كيف ينطقون الكلمات أو الجمل مما يؤدي إلى صعوبة في تعلم اللغة العربية، أما كلاهما بنسبة 50% وهي نسبة كبيرة جداً بسبب صعوبته.

السؤال الثالث: هل للقدرات الفردية دور في سرعة تعلم اللغة العربية؟

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	05	100%
لا	00	00%
المجموع	05	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان للقدرات الفردية دور في سرعة تعلم اللغة العربية بنسبة 100% لأن القدرات الفردية تختلف من تلميذ لآخر، فكل التلاميذ جاهزون لتعلم اللغة العربية بسرعة كبيرة، ولكن هناك من منهم سريع الفهم أما البعض الآخر يحتاج إلى الوقت كي يفهم ما يدور في الدرس.

السؤال الرابع: هل هناك فرق في المنهج بين تعلم اللغة عند الناطقين بالقبائلية وغير الناطقين بها؟

الفرق في المنهج بين تعلم اللغة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	80%
لا	01	20%
المجموع	05	100%

من خلال الجدول نستنتج أنّ هناك فرقا في المنهج بين تعلّم اللّغة عند الناطقين بالقبائلية والناطقين باللّغة العربية لأن النسبة المئوية لدى المعلّمين الذين أجابوا بـ نعم 80% أي أنّ هناك فرقا بين المناهج المستعملة، أما الذين أجابوا بلا بنسبة 20% أي أنّ المنهج واحد لا يمكن أن يتم تغييره.

**السؤال الخامس:** كيف ترى المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللّغة العربية للناطقين باللهجة القبائلية؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	المدة الزمنية الممنوحة
40%	02	كافية
60%	03	غير كافية
100%	05	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أنّ المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللّغة العربية للناطقين باللهجة القبائلية كافية، بحيث قدرت بنسبة 40% وذلك يعود إلى عدم وجود مناهج أخرى لهم، وهناك من أجاب بغير كافية بنسبة 60%، أي يجب على مديرية التربية أن يوفرنا مناهج خاصة للناطقين باللهجة القبائلية لكي تتجح العملية التعليمية.

**السؤال السادس:** ماهي النشاطات التي تجد فيها صعوبة أثناء التدريس ؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	النشاطات
00%	00	قراءة
80%	04	تعبير
20%	01	قواعد
100%	05	المجموع

من خلال النسبة المئوية نجد أنّ نشاط التعبير هو أصعب نشاط بالنسبة للأساتذة، وذلك بنسبة 80%، ويعود حسب رأيهم إلى عدم قدرة التلاميذ على التعبير بدقة ونقص الأفكار اللغوية وأنّ المدة الزمنية غير كافية وقلة الحصص، ونجد التلاميذ لا يستطيعون التعبير بالعربية الفصحى أما القواعد بنسبة 20% وهي نسبة قليلة جداً، لأن هناك من التلاميذ من يتقنون هذه العملية إلا نسبة قليلة، فهي لا تؤثر على العملية التعليمية، ثم تليها القراءة بنسبة 00% أي لا يجد فيها صعوبة فكل التلاميذ يتقنونها.

السؤال السابع: هل يستعمل التلاميذ اللهجة القبائلية أثناء التعبير أو القراءة؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	استعمال التلاميذ اللغة القبائلية
20%	01	نعم
80%	04	لا
100%	05	المجموع

من خلال الجدول نستنتج أنّ 80% أجابوا بأن التلميذ لا يستعمل اللهجة القبائلية أثناء التعبير والقراءة أحياناً لأنّ التلميذ لم ينمي قدراته اللغوية أما الذين يستعملون اللهجة القبائلية أثناء التعبير والقراءة فنسبتهم قليلة جداً تقدر بـ 20% لأنهم يعتقدون أن تلك الكلمات عربية ولكن حقيقة هي من لهجتهم القبائلية.

السؤال الثامن: هل الكتاب المدرسي يحوي يحقق الأهداف التعليمية خاصة للتلاميذ الناطقين باللهجة القبائلية؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الكتاب المدرسي
20%	01	نعم
00%	00	لا
80%	04	نوعاً ما
100%	05	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن الذين أجابوا بنعم يحقق الكتاب المدرسي الأهداف التعليمية خاصة للتلاميذ الناطقين باللهجة القبائلية، بحيث قدرت النسبة المئوية ب 20% لأنه يحتوي على كل ما يحتاجه التلميذ من دروس وتمارين لكي ينمي قدراته العقلية، أما الذين أجابوا بنوعا ما بنسبة 80% أي أنه في بعض الأحيان يصعب على التلاميذ الناطقين باللهجة القبائلية إستيعاب تلك الدروس بالأخص تلاميذ السنة أولى أولى ابتدائي، فكتابهم يحتوي على تمارين ودروس يصعب على التلميذ أن يفهمها.

السؤال التاسع: أي جانب من الجوانب يراعيها الكتاب المدرسي؟

الجوانب	عدد التكرارات	النسبة المئوية
معرفي	02	40%
نفسي	00	00%
إجتماعي	00	00%
كلها	03	60%
المجموع	05	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الكتاب المدرسي يحقق كل الجوانب بحيث قدرت نسبة الأساتذة إختاروه ب 60% لأنه يساعد في تنمية روح العمل الجماعي، أما الجانب المعرفي بنسبة 40% تساعد المتعلم على تنمية قدراته المعرفية.

السؤال العاشر:

هل المشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي تساعد التلميذ الناطق بالقبائلية على تعلم اللغة العربية؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	المشاريع الموجودة
40%	02	نعم
00%	00	لا
60%	03	نوعا ما
100%	05	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي (نعم) تساعد المتعلم الناطق باللهجة القبائلية في تنمية روح العمل الجماعي، ذلك بنسبة 40% وذلك يعود إلى حب التلاميذ للدراسة، وتحمسهم للعمل بجد لكي تتجح العملية التعليمية، لكن تساعده نوعا ما في تنمية قدراته في تعلم اللغة العربية كثيرا بنسبة 60% أي التلميذ الناطق بالقبائلية في بعض الأحيان يجد صعوبة في فهم تلك المشاريع، لأنه لا يجيد اللغة العربية.

السؤال الحادي عشر: هل هناك طرائق خاصة لتعليمية اللغة العربية للناطقين بالقبائلية؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	طرائق خاصة
40%	02	نعم
60%	03	لا
100%	05	المجموع

من خلال الجدول نستنتج أن المعلمين منهم من لا يستعمل طرائق خاصة في تعليمهم للغة العربية خاصة لناطقين باللهجة القبائلية، وتقدر نسبتهم المئوية ب 60% وأما النسبة الأخرى فيستعمل أصحابها طرائق خاصة للمتعلمين باللغة العربية، للناطقين بالقبائلية وتقدر نسبتهم

ب 40% لأن التلاميذ الناطقين باللهجة القبائلية يصعب عليهم تعلم اللغة العربية؛ لذا يلجأ المعلم إلى طرق أخرى كي يفهم التلاميذ ما يدور في الدرس مثل طريقة النحو والترجمة والتي سبق وأن شرحنا ذلك من خلال ترجمة بعض الكلمات الصعبة والتي لم يفهمها التلاميذ إلى اللغة الأمازيغية.

**السؤال الثاني عشر:** ما هي الوسائل التعليمية التي تستعمل عند تدريس مادة اللغة العربية خاصة للناطقين بالقبائلية؟

الوسائل التعليمية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الكتاب المدرسي	04	57.14%
الحاسوب	01	14.28
المخابر اللغوية	00	00%
وسائل أخرى	03	42.08%
المجموع	05	100%

من خلال الجدول نستنتج أنّ الوسائل التعليمية التي يستعملها المدرس عند تدريسه للغة العربية خاصة الناطقين بالقبائلية يستعمل الكتاب المدرسي أكثر من الوسائل الأخرى، وذلك بنسبة 57.14%، وذلك لاحتوائه على جميع الدروس التي يحتاجها التلميذ أثناء الدراسة والحاسوب بنسبة 14.28% لأنه يحتوي على معلومات خاصة من خلالها يتمكن التلميذ من البحث عن معلومات تساعد على تعلم اللغة العربية، وهناك أيضا وسائل أخرى بنسبة 42.85% ولكن في مناطقنا هناك من يستعملها وهناك من لا يستعملها.

السؤال الثالث عشر: أثناء تقديم الدرس هل نجد استجابة من قبل التلاميذ الناطقين باللّغة القبائلية؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	إستجابة من طرف التلاميذ باللّغة القبائلية
%100	05	نعم
%00	00	لا
%100	05	المجموع

نلاحظ أنّ نسبة إستجابة التلاميذ أثناء تقديم الدرس بلغت 100%، وهي نسبة مئوية كاملة وشاملة وذلك يعود إلى المعلم الذكي الذي يختار طريقة خاصة يعتمد عليها أثناء تقديمه للدرس، أي أن كل التلاميذ يفهمون الدرس هنا المعلم لا يجد أي صعوبة أثناء تقديم الدرس.

السؤال الرابع عشر: هل البيئة اللّغوية للطفل تؤثر في رصيده اللّغوي في مساره الدراسي.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	البيئة اللّغوية للطفل
%100	05	نعم
%00	00	لا
%100	05	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ إن البيئة اللّغوية للطفل تلعب دورا هاما في رصيده اللّغوي نسبته المئوية عالية تقدّر بـ 100% لأنه يكتسب لغته من المجتمع الذي يعيش فيه، إما الذين أجابوا بـ لا تقدّر نسبتهم المئوية 00%.

السؤال الخامس عشر: هل منهاج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي يساعد التلميذ في تعلمه اللغة العربية؟

منهاج اللغة العربية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	60%
لا	02	40%
المجموع	05	100%

من خلال الجدول نستنتج أنّ معظم الأساتذة أجابوا بنعم منهاج اللغة العربية يساعد التلميذ في تعلمه اللغة العربية بنسبة 60% لأنه لولا المنهاج لما استطاع الأستاذ أن يدير صفه، أما نسبة 40% من الأساتذة فأجابوا بـ "لا" لأنه لا يتماشى مع الواقع المعيشي لوجود بعض نصوص مترجمة في الكتاب المدرسي بعيداً عن متناول التلميذ لا تساعده في تعلمه للغة لأنها مواضيع لا تثير الانتباه.

السؤال السادس عشر: هل تلميذ السنة أولى ابتدائي الناطق بالقبائلية يستوعب درس اللغة العربية؟

الناطق بالقبائلية يستوعب درس	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	40%
لا	01	20%
نوعاً ما	02	40%
المجموع	05	100%

من خلال الجدول المنسوب أعلاه نلاحظ أن هناك من أجاب بنعم هناك من يستوعب درس اللغة بنسبة 40% أغلبية الأساتذة يرون أن كل التلاميذ يفهمون درس اللغة العربية فهما دقيقا ولا يجدون أي صعوبة في ذلك، لأنهم اعتمدوا على طريقة سهلة جدا عندما يقدمون درسه، ولكن هناك أيضاً من يستوعبه نوعاً ما بنسبة بلغت 40%، أي هناك من يجد نوعاً ما صعوبة

في فهم ما يقول المعلم، وكذلك النصف الآخر بنسبة 20% لا يستوعب الناطق باللهجة القبائلية درس اللغة العربية تمامًا لأنه لم يتأقلم مع الجو الجديد فيحتاج المزيد من الوقت كي يستوعب ويفهم درس اللغة العربية .

السؤال السابع عشر: ما هي المهارات التي يفضلها التلميذ في اللغة العربية؟

مهارات التلاميذ	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الكتابة	01	11%
القراءة	01	11%
استماع القصص	04	44.44%
النشيد والمحفوظات	03	33.33%
مهارات أخرى	00	00%
المجموع	09	100%

من خلال الجدول نستنتج أن المهارات التي يفضل التلميذ في اللغة العربية هي مهارة استماع القصص، وذلك بنسبة 44.44% لأن ذلك يجذب إنتباه التلميذ ويجعله يتحمس لتلك القصة. أما نسبة 33.33% فهي النشيد والمحفوظات، لأنه يحب أن يتغنى بها، فذلك يجعله يثير البهجة داخل القسم، أما نسبة 11% تليها القراءة والكتابة، ويجد صعوبات في تعلمها فوجب على المعلم أن يكون صبوراً مع تلك الفئة كي تتحسن كتابتهم ويقرؤون قراءة صحيحة.

السؤال الثامن عشر: هل منهج المقاربة بالكفاءات الخاصة بالنسبة للتلاميذ الناطقين باللهجة القبائلية منهج ناجح؟

منهج المقاربة بالكفاءات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	40%
لا	03	60%
المجموع	05	100%

من خلال هذا الجدول نستنتج أنّ منهج المقاربة بالكفاءات الخاصة بالتلاميذ الناطقين باللهجة القبائلية منهج ناجح على حسب رأي بعض الأساتذة فقد قدرت النسبة المئوية بـ 40% لأنه يحقق الأهداف التعليمية في هذه المنطقة، وهناك من الأساتذة من أجاب بلا وذلك بنسبة 60% لأنه غير ناجح لا يحترم الخصوصيات اللغوية القبائلية مما يجعل التلميذ لا يفهم اللغة العربية ولا يتقنها جيدا فيصعب على بعض التلاميذ أن يحسنوا هذه اللغة.

### تحليل الاستبانة الخاصة بالتلاميذ:

السؤال (01): ما هي اللغة التي يفضل المعلم استعمالها أثناء تقديمه للدرس؟

اللغة المفضلة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
العربية	21	53.84%
القبائلية	13	28.26%
الفرنسية	05	12.82%
المجموع	39	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أكبر نسبة من آراء التلاميذ الذين إختاروا اللغة العربية، وهذا ما يدل على أنهم يفضلون استعمال اللغة العربية عند تقديم الدرس وقدرت نسبتهم المئوية بـ 53.84%، وهناك من التلاميذ من إختاروا القبائلية بنسبة 28.26 % لأنهم يعتبرونها لغتهم الأم، وهناك من إختاروا اللغة الفرنسية بنسبة 12.82% لأن هناك من الآباء من يتكلم مع أولادهم منذ الصغر باللغة الفرنسية، فعندما يدخل أبناؤهم إلى المدرسة يجدون صعوبة في فهم اللغة العربية لأنهم لا يفهمون إلا اللغة الفرنسية.

## السؤال (02): أي نشاط في اللغة العربية تفضله؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
قراءة	27	67.5%
الخط	05	12.82%
التعبير	07	17.94%
القواعد	00	00%
المجموع	39	100%

بعد الإطلاع على نتائج الجدول وجدنا أنّ 67.5% من التلاميذ يفضلون القراءة، وهذا جيد جداً، لذا نجد أنّ التلميذ ينمي قدراته اللغوية بالقراءة، الكتب والقصص إلى آخره وهناك من اختار التعبير بنسبة 17.94%، وهي نسبة متوسطة مقارنة بالأولى، لأن هناك بعضاً من التلاميذ من يحب هذا الدرس لأنه لا يجد أي صعوبة أثناء كتابته، وهناك البعض الآخر من يفضل أيضاً الخط بنسبة 12.82%، أي نسبة قليلة مقارنة بالقراءة والتعبير، وهذا ما يجعل الأستاذ يركز أكثر على هذه النشاطات أثناء تدريسه.

## السؤال 03: هل يمكن أن تتكلم اللغة العربية الفصحى؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	76.47%
لا	10	25.64%
نوعاً ما	03	07.69%
المجموع	39	100%

من خلال تحليلنا نلاحظ أن نتائج هذا الجدول يعطي لنا نسبة مئوية كبيرة للتلاميذ الذين يمكنهم التكلم باللغة العربية الفصحى، بنسبة 76.47% لأن هذه الفئة أذكيا يتقنون اللغة

العربية الفصحى، لإنهم يتفرجون البرامج الناطقة باللغة العربية، وهنا نجد قابلية التلميذ للتحدث بالفصحى، أما 25.64% فهي نسبة التلاميذ الذين لا يستطيعون أن يتكلموا باللغة العربية الفصحى لأنهم لا يتفرجون على الرسومات الكرطونية الناطقة باللغة العربية، وهناك من أجاب نوعاً ما وتقدر بنسبة 07.69% أي يستطيعون أن يتكلموا بالعربية الفصحى، ولكن في بعض الأحيان يجدون صعوبة في اقتناء بعض الألفاظ بالعربية الفصحى.

**السؤال 04:** هل تجد صعوبة في التعبير باللغة العربية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	20.51%
لا	21	53.84%
نوعاً ما	10	25.64%
المجموع	39	100%

من خلال هذا الجدول نجد نسبة 53.84% من التلاميذ لا يجدون إشكالا في التعبير باللغة العربية، وهذا أمر طبيعي، لأن لغتهم الأولى هي اللغة العربية، أما نسبة 25.64% وهي نسبة قليلة حيث يمكنهم التعبير باللغة العربية وهناك فئة أخرى تقدر نسبتهم المئوية 20.51% يجدون صعوبة في التعبير لأن لغتهم الأم هي اللهجة القبائلية، قد يعاني من هذه الصعوبة المتحدثون بالعامية العربية، وقد يعاني من هذه الصعوبة المتحدثون بالعامية العربية.

**السؤال 05:** هل تحاول التكلم مع زملائك باللغة العربية أو تستعمل القبائلية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	67.56%
لا	14	35.89%
المجموع	39	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة 67.56% من التلاميذ الذين يحاولون التكلم باللّغة العربية كبيرة، وهذا دليل واضح على أنّ التلميذ يبذل جهده في إنشاء جمل مفيدة باللّغة العربية، أما نسبة 35.89% من التلاميذ فلا يحاولون التكلم باللّغة العربية أبداً، بل يستعملون اللّهجة القبائلية سواء في المدرسة أو في البيت.

**السؤال 06:** هل يكلفك المدرس بالتعبير الشفوي باللّغة العربية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	97.36%
لا	02	05.12%
المجموع	39	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ أغلبية التلاميذ يكلفهم المدرس بالتعبير الشفوي باللّغة العربية وتقدر نسبتهم بـ 97.36%، لتنمية قدراتهم اللّغوية في اللّغة العربية، أما نسبة 05.12% فلا يكلفهم المعلم بالتعبير، لأنّ تلك الفئة ضعيفة جداً لا يعرفون كيف يعبرون فقط يتفاعل مع المجتهدين.

**السؤال 07:** هل يشجعك المعلم للمشاركة في القسم؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	39	100%
لا	00	00%
المجموع	39	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ نسبة التلاميذ الذين يشاركون في القسم تقدر بـ 100%، وهذا يدل أنّ المتعلم هو محور العملية التعليمية، وهذا بتكليفه ببعض الأنشطة والتمارين واستخلاصهم للقواعد ولأنّ المعلم يبذل مجهوداته في تحسين مستوى التلميذ.

## السؤال 08: هل تعمل بنصائحهم؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	39	100%
لا	00	00%
المجموع	39	100%

نلاحظ نسبة كبيرة من التلاميذ يعملون بنصائح معلمهم وتقدر نسبتهم 100% لأنهم يحبون معلمهم كثيرا ويعملون ما يقول لهم من نصائح وخاصة في تنمية قدراتهم المعرفية.

## السؤال 09: ما هي أسباب نفورك من المدرسة أحيانا؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المعلم قاسي	04	20%
من التكلم باللغة العربية	14	70%
لأنها صعبة	00	00%
لأنني أحب استعمال القبائلية	01	05%
سبب ظروف خاصة	01	05%
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول سبب نفور التلاميذ من المدرسة يرجع إلى تكلمهم باللغة العربية، ونحن هنا أمام إشكالية كبيرة، ولأنّ أغلبية التلاميذ يفضلون التكلم باللّجة القبائلية بنسبة 70%، لأنها نعد لهجتهم التي يتكلمونها في البيت، وهناك من أجاب بأنه قاس بنسبة 20% لأنه يصرخ على التلاميذ ولا يحن عليهم، أما الذين أجابو بسبب ظروف خاصة بنسبة 5% لأن المعلم لا يشرح الدرس جيدا وهذا ما يجعل التلميذ ينفّر من المدرسة وهناك بعض التلاميذ يتحدثون بالعربية الفصحى في البيت بنسبة 70% لأنهم لا يستطيعون أن يتكلموا باللّجة

القبائلية رغم أنهم أمازيغ وذلك كونهم غير طبيعيين لديهم مثلا مرض التوحد، فعندما يكون المعلم كبير في السن لا يمكنه أن يتأقلم مع أطفال الصغار، وهناك من التلاميذ لم يجب عن السؤال ويبلغ عددهم تسعة عشر تلميذ.

**السؤال 10:** هل تستعمل اللغة العربية في البيت أو الشارع؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	52.63%
لا	10	25.64%
أحيانا	09	23.68%
المجموع	39	100%

من خلال الجدول نجد نسبة 52.63% من التلاميذ يستعملون اللغة العربية في البيت والشارع، وهذا يرجع إلى طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم أو داخل أسرته، واللغة التي يكلمونها داخل البيت، أما نسبة 25.64% من التلاميذ إما لا يستعملونها أبداً لأنهم في محيطهم يتكلمون اللهجة القبائلية، أما نسبة 23.68% يتكلمونها أحيانا لكي يستعملوها داخل القسم فقط.

**سؤال 11:** هل تشاهد في البيت برامج تلفزيونية ناطقة باللغة العربية؟

المدة الزمنية الممنوحة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	86.11%
لا	01	02.77%
أحيانا	04	11.11%
المجموع	39	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يتفرجون في البيت البرامج التلفزيونية الناطقة بالعربية تقدر بـ 86.11%، وذلك لحبهم لهذه البرامج ورغبتهم في تعلم اللغة العربية الفصحى، وهناك من يتفرج أحيانا لكن نسبتهم قليلة تقدر بـ 11.11% لحبهم للعب وانشغالهم عن التلفزيون، هناك نسبة ضئيلة جدا لا تتفرج التلفاز لأنهم لا يحبون مشاهدة البرامج التلفزيونية الناطقة بالعربية بل ينشغلون في إنجاز الواجبات المنزلية والمذاكرة تقدر نسبتهم بـ 2.77%.

**السؤال 12:** هل يساعدك أفراد أسرتك في تعلم اللغة العربية؟

يساعدك أفراد الأسرة في التعلّم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	92.30%
لا	02	5.12%
نوعا ما	01	2.56%
المجموع	39	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن هناك نسبة كبيرة من أفراد أسرة التلاميذ يساعدهم أولادهم أفراد أسرته في تعلم اللغة العربية، وذلك بنسبة 92.30%، وذلك بتشجيعهم، وأيضا الأم بالأخص المتعلمة هي من تساعد أبناءها في تعليمهم، أما نسبة الذين لا يساعدون أبناءهم بنسبة 5.12% أي أن الوالدين غير المتعلمين، أما نسبة الذين يساعدون أبناءهم نوعا ما بنسبة 2.56%، يمكن بسبب إهمالهم لأبنائهم أو لا يوجد وقت لمساعدتهم.

**السؤال 13:** ما هي لغة والدتك (أمك)؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
قبائلية	33	86.84%
عربية	04	10.25%
لغة أخرى	00	00%

فرنسية	02	%05.26
المجموع	39	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأنّ لغة والدتهم قبائلية بنسبة عالية تقدر بـ 86.84% أي كونهم قبائل ينتمون إلى تلك المنطقة، أما الذين أجابوا بأن لغة والدتهم عربية بنسبة 10.25% لأنهم عرب فقط يعيشون في ولاية تيزي وزو، أما الذين أجابوا بأن لغة والدتهم فرنسية بنسبة 05.26% لأن عائلتهم أدخلوهم إلى الروضة، أو هم أجانب أو يستعملون هذه اللغة كي يتعلموها أبناءهم.

#### السؤال 14: ما هي لغة والدك؟

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
قبائلية	33	%84.61
عربية	04	%10.25
لغة أخرى	00	%00
فرنسية	02	%05.12
المجموع	39	%100

نلاحظ من خلال الجدول المنسوب أعلاه أنّ معظم التلاميذ لغة والدهم قبائلية تقدر بنسبة 84.61%، أي كلّ تلاميذ القسم والدهم يتكلم باللّغة القبائلية، وتليها اللّغة العربية بنسبة 10.25% يستعملونها كثيرا لأنها لغة الأم وهي الأولى، والفرنسية بنسبة 05.12% هي لغة مكتسبة يستعملونها في العمل أو في حياتهم اليومية.

## السؤال 15: ما هي اللغة التي تتكلمونها في البيت؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	لغة التي تتكلم بها في البيت
80.48%	33	قبائلية
05.12%	02	عربية
10.25%	04	فرنسية
100%	39	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أنّ اللغة التي يتكلمونها في البيت هي اللهجة القبائلية بنسبة عالية تقدر بـ 80.48%، أي أنّ التلاميذ ينتمون إلى لغة الأم، وهي اللهجة القبائلية أما نسبة 10.25% الذين يتكلمون اللغة الفرنسية كي يتعلموها في سن مبكرة، وتبقى نسبة قليلة من الذين يتكلمون اللغة العربية في البيت بنسبة 05.12%، بسبب كونهم عرب أو بسبب حبهم ورغبتهم في تعلم اللغة العربية الفصحى.

ومن خلال تحليلنا للاستبانة، فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- استخدام أفراد الأسرة اللهجات العامية في الحياة اليومية يؤدي إلى عدم تشجيع الأبناء على استخدام الفصحى.
- عدم تشجيع المدارس أو المعلمين للتلاميذ على التحدث بالعربية الفصحى.
- الإسناد لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى معلمين غير مؤهلين لتدريسها لأنهم ليس لديهم كفاءة علمية.
- قلة إهتمام المدارس والمعلمين بالأنشطة اللغوية.
- الطالب يكون متحرر في تفكيره وتعبيره عن قيود اللهجة القبائلية.
- صعوبات في التحدث لعدم التدريب الجيد والممارسة اللغوية على التكلم باللغة العربية.
- معالجة مشاكل اللغة بتعديل في المنهج، وتيسير القواعد وتدريب في القراءة باللغة العربية كي يتمكن التلاميذ من النطق السليم والتعبير.

خاتمة

- بعد الإنتهاء من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث المتواضع، وبعد الدراسة النظرية والتطبيقية توصلنا إلى النتائج التالية:
- إنَّ التعليمية تهتم بالجانب التربوي، لذا وجب على المعلم أن يكون منفتحاً على العلوم التي لها صلة بمجال عمله.
  - إنَّ اللغة العربية واحدة من اللغات التي تهتم بمهارات التعليم وذلك من خلال منهاج تعليم اللغة العربية التي طبقت في المدرسة الجزائرية.
  - إنَّ العملية التعليمية لا ينبغي النظر إليها منفصلة عن المتعلم، بل غايتها ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف أو سلوك يلاحظ على المتعلم وعلى المعلم، أيضاً أن يختار الطرق التي تناسب طبيعة المادة المدروسة وطبيعة المتعلم وحاجياته.
  - صعوبات في استخدام التراكيب النحوية والصرفية، خاصة الناطقين باللهجة القبائلية.
  - إنَّ الواقع اللغوي في مجتمعنا هو صراع بين مختلف اللهجات واللغات التي يتكلمها الفرد إذ يؤدي إلى التداخل بين اللهجة القبائلية والعربية الدارجة أو الفصحى واللغة الفرنسية مما ينعكس سلباً على التحصيل المعرفي.
  - إنَّ طرائق التدريس غايتها ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف أو سلوك يلاحظ على المتعلم، فوجب على المعلم أن يختار من الطرائق ما يتناسب مع طبيعة المادة المدروسة وطبيعة حاجات المتعلم، مما يسهل عملية التواصل.
  - إنَّ المناهج المتبعة في تعلم اللغة العربية مختلفة في الطور الابتدائي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي، فالمنهج الذي يستعمله المعلم في تدريس اللغة العربية هو المنهج القديم للسنوات الأولى ابتدائي الذي يعتمد على المعلم، حيث يشرح ويقدم الدرس وما على التلاميذ إلا أن يكتبوا الدرس ويحفظوه جيداً كي يسترجع في الاختبار على عكس المنهج الجديد الذي يعتمدوه في السنوات الثالثة، فما فوق الذي وضع المتعلم هو محور العملية التعليمية إذ هو الذي يحلل، ويناقد، فما على الأستاذ إلا أن يرشده ويصحح له الأخطاء إن وجدت.

- عدم ملاءمة المنهج لبيئة وثقافة المجتمع يؤدي إلى صعوبة في تعليم اللّغة العربية.
- هناك صعوبات في تعلم اللّغة العربية متعلقة بالتقويم.
- إنّ طرائق تعليم اللّغات الأخرى هي نفسها تصلح لتعليم اللّغة العربية وإن لكل طريقة أسسا تميزها عن غيرها.
- الاقتراحات:

- ❖ بعد تحليلنا النتائج المحصل عليها عن طريق الاستبانة توصلنا إلى بعض الاقتراحات والتوصيات وهي:
- ❖ ضرورة مواكبة الأساتذة للتغيرات التي تطرأ على النظام التربوي؛
- ❖ أن يحسن الأستاذ اختيار الأسلوب المناسب للتعليم والذي يثير إهتمام التلاميذ وخاصة الناطقين باللّغة العربية؛
- ❖ استعمال منهج النحو والترجمة في تعلم اللّغة العربية خاصة التلاميذ الناطقين بالقبائلية ومن خلال الإطلاع على الطرائق البيداغوجية الجديدة.
- ❖ التدرج في عملية التدريس بالبدء من الأسهل إلى الأصعب، حتى يسهل إستيعاب المعلومة وخاصة للتلاميذ الناطقين بالقبائلية.
- ❖ تعود المتعلمين على جودة النطق وسلامة الأداء وحسن التعبير.
- ❖ جعل التلاميذ يستلهمون العبر والقيم الأخلاقية في تلك النصوص وتوظيفها في المحيط الخارجي.
- ❖ حث التلاميذ على المطالعة المستمرة، وخاصة الناطقين باللهجة القبائلية لكي يتعلّم استعمال اللّغة العربية.
- ❖ يجب توفر المقاربة النصية، وذلك من خلال الانتقال من موضوع القراءة إلى التعبير لكي يسهل على التلميذ الناطق باللّغة القبائلية استعمال اللّغة العربية.

قائمة المصادر

والمراجع

1- القرآن الكريم.

2-الكتب:

1. إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الريات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، باب العين، ج2، بتصرف سير.
2. ابن جنبي، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية، ط3، 1986.
3. ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، ط4، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1.
4. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج9، مادة (علم).
5. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 41، ج1، باب لغا بتصرف يسير.
6. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009.
7. أحمد ط، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، ج1.
8. أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلّم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001.
9. أنيس إبراهيم، في اللهجة العربية، ط3، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1965.
10. الجرجاني، دلائل الإعجاز، الرباط، دار الأمان، 1989.
11. حابس العولمة، أيمن مزاهر سيكولوجية الطفل، علم النفس النمو الأهلية للنشر والتوزيع
12. ذهبية حمو الحاج، الثنائية اللغوية والتعددية اللغوية في منطقة تيزي وزو، مجلد 09، 2018.

13. ذهبية فوري، اللغة الأولى / الثانية، نسخة pdf.
14. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ج1، الرياض، 1986.
15. رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مطبوعة جامعة منصور، مصر، 1989.
16. صالح بلعيد، اللغة الجامعة، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2015، بتصرف.
17. صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، 1981.
18. عباس محمود عوض، رشاد صالح المغموري، علم النفس الاجتماعي، دار الجامعة الإسكندرية، مصر، دط، 1994.
19. عبد الحميد سليمان، السيكولوجية اللّغة والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2005.
20. عبد السلام، أحمد شيخ، اللغويات العامة مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، ط2، كوالا لميور، الجامعة الإسلامية العالمية، بماليزيا، دار التجديد، الطباعة والنشر والترجمة، 2002.
21. عبد العلي الودعيري، لغة الأمة ولغة الأم، عن الواقع اللّغة العربية في بنيتها الاجتماعية والثقافية، بيروت، 2014، دار الكتب العلمية.
22. عبد المجيد سالم، مدخل إلى علم تعليم اللغات مبادئ تعليم اللغة العربية والعوامل المؤثرة فيه، جامعة الجزائر2.
23. عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللّغة النفس، معدات شؤون المكتبة، جامعة الملك سعود، 1972.
24. عزدين المناصرة المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب، دار الشروق، الأردن، ط1، 1999.

25. علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005.
26. علي فهمي خشيم، الدارحة المغربية بين العربية والأمازيغية، منشورات مجلة الفكر، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008.
27. عنيد، كارم السيد، اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سناد للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، القاهرة.
28. الفيروز آبادي محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيطة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978.
29. الكفوي أبو البقاء بن موسى الحسن، الكليات، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1998.
30. كولان، سيكولوجية الطفل، ترجمة حافظ الجمالي، 1966.
31. محمد البومسهولي، عروبة الأمازيغ بين الوهم والحقيقة، المطبعة والورقة الوطنية، ط1، مارس 2001.
32. محمد زكي مشكور، إكتساب اللّغة، نسخة pdf.
33. محمد سعيد رسلان، فضل اللّغة العربية ووجوب تعلمها على المسلمين.
34. محمد سعيد فرج، الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف، الاسكندرية، ط، دت.
35. محمد صلاح الدين علي مجاور وآخرون، المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، ط6، الكويت، دار الفلم، 1404هـ - 1984م.
36. مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللّغوي للقرآن، دار ابن الجوزي.
37. مصطفى حمدان، تطبيق طريقة النحو والترجمة في ترقية مهارة القراءة لدى صف XIA، جامعة رادين اينتان الإسلامية الحكومية، 2018.
38. معجم المعاني الجامع عربي، عربي عبر الأنترنت، برنامج مناح متجر غوغل.

39. معمر نواف الهوارنة، إكتساب اللغة عند الأطفال، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010.

40. معمر نواف الموازنة دراسة بعض المتغيرات، ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة.

41. وقمحاوي، عبد العيد، اللغة العربية للجميع، إيسيسكو.

42. يشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، علم الكتب الحديث، الأردن، 2007.

### 3-المجلات:

1. إبتسام بركة، اللغة العربية القيمة والعمولة، مجلة العربي، الكويت، العدد 528.  
2. بودريس بلعيد، تدريس الأمازيغية والمقاربة التواصلية، مجلة حفريات مغربية، عدد خاص، يونيو 2003.

3. تاج المناني وآخرون، مجلة مناهج تدريس اللغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي العاشر، 2018، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا.

4. شهرزاد بن يونس، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، مقال التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية، جامعة منتوري، قسنطينة.

5. مجلة حورية محكمة تصدر عن مختبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة أجمد بن بلة، وهران، الجزائر، مقال توظيف اللهجة القبائلية، والعربية.

6. مجلة وزارة التربية المديرية الفرعية، التعليم المتخصص، الجودة الرسمية الصادرة في 1976/04/23، رقم 33.

### 4-الرسائل الجامعية :

1. أحسن، استخدام طريقة القراءة فيترقية مهارة قراءة كتب التراث، بحث تكميلي للحصول على درجة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، 2011.

2. ألفا نجميا سيتياي وآخرون، منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة دار السلام كونتور.

3. بيني دوي فراتيوي، فعالية استخدام طريقة السمعية العفوية في تعليم مهارة الكلام، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، بالانج، 2015.

4. خالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012/2011.

5. سداوي سامية، داب دليلة، المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر، تحت اشراف، جامعة البويرة، 2019/2018.

6. محمد هاشمي، المحيط اللغوي وأثره في إكتساب اللّغة العربية الفصحى، دراسة وصفية تحليلية للواقع اللّغوي بمنطقة البويرة، رسالة ماجستير اللّغة العربية، جامعة الجزائر، 2005.

#### 5-مواقع الأنترنت:

1. موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرّة، يوم السبت، 02 يوليو، الساعة 6:49، صباحًا.  
www.ar.wikipedia.org.

2. www.efayat-ahlamontad.com يوم 19 أكتوبر 2021، الساعة 19:49 مساءً.

3. www.faouaid.com اللهجة تعريفها لغة واصطلاحًا الاستعمالات بواسطة Medelinor،  
يونيو 04، 2020.

4. www.stratimes.com منتديات ستار نايمز اللغة الأمازيغية ولهجاتها، يوم 29 جوان  
2021 على الساعة 20:07.

5. حليلة السعدية، وأنا صفيا جهاد وأرقة البحث في علم النفس، جامعة مولانا ملك إبراهيم  
الإسلامية، الحكومية، 2010، http://cl-zack.blogspot.com.

6. أحمد عارف حجازي، علاقة اللغة العربية باللغات الفرنسية،  
https://www.alukah.net

7. اللغات الحامية، منصة قلم، <http://qalamdu.org>.

8. اللغة الأمازيغية وبنيتها اللسانية <http://tafukt.blogspot.com>.
9. جميل حمداوي العمالي الشاعر الأمازيغي المتميز في منطقة الريف <http://pulpit.alwatanvoice.com>.
10. مرادشي محمد (الجزائر)، ملاحظات حول اللغة الأمازيغية، <http://tawiza.byethost.com>.
11. جميل حمداوي، اللغة الأمازيغية واللغة العربية مواطن الاتصال والانفصال [www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com).
12. أسماء شاكر، أنواع طرائق التدريس <https://el3arabi.com>.
13. مدونة عبد الله علي الفرزعي، طريقة المناقشة في التدريس <http://chld-trnglogspotot.com>.
14. منهج النشاط، خصائصه ومميزاته، عيوبه، <http://kenanaonline.com>.
15. أكرم فروانة، المنهج المحوري، كمدخل في المناهج <https://firwana.wordpress.com>.
16. محمد خليصو، الطريقة الطبيعية والطريقة المباشرة <http://sahyrist.blogspot.com>.  
أنواع الطرق في تعليم اللغة العربية <http://ughotudhod-blogsot.com>.

ملاحق

## استبانة موجهة للمعلمين

التخصص: لسانيات تطبيقية.

نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان: "صعوبات تعليمية اللّغة العربية للتلاميذ الناطقين باللّغة القبائلية في مدارس تيزي وزو - السنة الأولى ابتدائي نموذجاً- لذا نرجو منكم الإجابة على أسئلة هذه الاستبانة بكل دقة ووضوح، شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

القسم: السنة الأولى ابتدائي.

الخبرة: عام  عامين  05 سنوات  10 سنوات فأكثر 

1. ما هي الاستراتيجيات المستعملة في تعلّم اللّغة العربية؟

استراتيجية ما وراء المعرفة:  استراتيجية المعرفة: 

2. ما هي الصعوبات التي يجدها التلميذ في تعلمه للّغة العربية؟

المقروء  المسموع  كلاهما 

3. هل للقدرات الفردية دور في سرعة تعلّم اللّغة العربية؟

نعم  لا 

4. هل هناك فرق في المنهج بين تعلّم اللّغة عند الناطقين بالقبائلية وغير الناطقين بها؟

نعم  لا 

5. كيف ترى المدّة الزمنية الممنوحة لتدريس اللّغة العربية للناطقين باللّغة القبائلية؟

كافية  غير كافية 

6. ما هي النشاطات التي تجد فيها صعوبة أثناء التدريس؟

قراءة  تعبير  قواعد 

7. هل يستعمل التلاميذ اللّغة القبائلية أثناء التعبير أو القراءة؟

نعم  لا  أحيانا

8. هل الكتاب المدرسي بما يحوي يحقق الأهداف التعليمية خاصة للتلاميذ الناطقين باللغة القبائلية.

نعم  لا  نوعا ما

9. أي جانب من الجوانب يراعيها الكتاب المدرسي؟

معرفي  نفسي  اجتماعي  كلها

10. هل المشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي تساعد التلميذ الناطق بالقبائلية على تعلم اللغة العربية؟

نعم  لا  نوعا ما

11. هل هناك طرائق تعليمية اللغة العربية للناطقين بالقبائلية؟

نعم  لا

12. ما هي الوسائل التعليمية التي تستعمل عند تدريس مادة اللغة العربية خاصة للناطقين بالقبائلية؟

الكتاب المدرسي  الحاسوب  المخابر اللغوية  وسائل أخرى

13. أثناء تقديم الدرس هل تجد إستجابة من قبل التلاميذ الناطقين باللغة القبائلية؟

نعم  لا

14. هل البيئة اللغوية للطفل تؤثر في رصيده اللغوي في مساره الدراسي؟

نعم  لا

15. هل مناهج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي يساعد التلميذ في تعلمه اللغة العربية.

نعم  لا

16. هل تلميذ السنة أولى ابتدائي الناطق بالقبائلية يستوعب درس اللغة العربية؟

نعم  لا  نوعا ما

17. ما هي المهارات التي يفضلها التلميذ في اللّغة العربية؟

الكتابة  القراءة  استماع القصص  النشيد

18. هل منهج المقاربة بالكفاءات الخاصة بالنسبة للتلاميذ الناطقين باللّغة القبائلية منهج

ناجح؟

نعم  لا

لماذا؟

.....

.....

## استبانة موجهة للتلاميذ

التخصص: لسانيات تطبيقية.

نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان: "صعوبات تعليمية اللّغة العربية للتلاميذ الناطقين باللّغة القبائلية في مدارس تيزي وزو - السنة الأولى ابتدائي نموذجاً- لذا نرجو منكم الإجابة على أسئلة هذه الاستبانة بكل دقة ووضوح، شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

ضع علامة (X) في المكان المناسب.

1. اسم المدرسة؟

2. ما هي اللّغة التي تفضل أن يستعملها المعلم أثناء تقديمه للدرس؟

العربية  القبائلية  الفرنسية

3. أي نشاط في اللّغة العربية تفضله؟

القراءة  الخط  التعبير  القواعد

4. هل يمكن أن تتكلم اللّغة العربية الفصحى؟

نعم  لا  نوعاً ما

5. هل تجد صعوبة في التعبير باللّغة العربية؟

نعم  لا  نوعاً ما

6. هل تحاول التكلم مع زملائك باللّغة العربية أو تستعمل القبائلية؟

نعم  لا

7. هل يكلفك المدرس بالتعبير الشفوي باللّغة العربية؟

نعم  لا

8. هل يشجعك المعلم للمشاركة في القسم؟

نعم  لا

9. هل تعمل بنصائحه؟

نعم  لا

10. ما هي أسباب نفورك من المدرسة أحيانا؟

المعلم قاسي  من المتكلم باللغة العربية  لأنها صعبة   
لأنني أحب استعمال القبائلية  بسبب ظروف خاصة

11. هل تستعمل اللّغة العربية في البيت أو الشارع؟

نعم  لا  أحيانا

12. هل تتفّرح في البيت ببرامج تلفزيونية ناطقة باللغة العربية؟

نعم  لا  أحيانا

13. هل يساعدك أفراد أسرتك في تعلم باللغة العربية؟

نعم  لا  نوعا ما

14. ما هي لغة والدتك (أمك)؟

قبائلية  عربية  لغة أخرى  فرنسية

15. ما هي لغة والدك؟

قبائلية  عربية  لغة أخرى  فرنسية

16. ما هي اللّغة التي تتكلمونها في البيت؟

# فهرس الموضوعات

المقدمة.....ص1

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية والعوامل المؤثرة فيها.

1- مفهوم التعلّيمية.....ص7

أ- لغة.....ص7

ب- اصطلاحًا.....ص7

2- مفهوم تعليمية اللغة العربية.....ص10

3- التعلّيم.....ص10

4- التعلّم.....ص10

5- الاكتساب.....ص11

الفرق بين الكسب والاكْتساب.....ص12

تعريف اللغة العربية.....ص13

أولاً: تعريف اللغة لغة.....ص13

ثانياً: تعريف اللغة اصطلاحًا.....ص13

تعريف العربية لغة.....ص16

مفهوم اللغة العربية.....ص16

وظائف اللغة العربية.....ص18

أهمية اللغة العربية.....ص20

- 1- أثر القرآن الكريم ومحورية اللّغة في بناء الحضارة.....ص20
- 2- تأثير اللّغة العربية في اللّغات الأخرى.....ص22
- 3- اللّغة والهوية.....ص23
- تعريف اللّهجة.....ص23
- أ- لغة.....ص23
- ب- اصطلاحًا.....ص24
- مفهوم اللّهجة القبائلية.....ص24
- تعريف اللّغة الأمازيغية.....ص28
- الفرق بين اللّهجة القبائلية واللّغة الأمازيغية.....ص29
- مراحل اكتساب اللّغة.....ص31
- طفل القسم التّحضيرى.....ص34
- 1- تعريف الطّفولة.....ص34
- 2- مرحلة ما قبل الدّراسة.....ص34
- 3- أهمية مرحلة ما قبل الدّراسة.....ص35
- 4- دور الطّفّل التّحضيرى في اكتساب الطّفّل للّغة.....ص35
- مفهوم البيئة.....ص35
- مفهوم البيئة اللّغوية.....ص36

عناصر البيئة اللغوية.....ص37

### الفصل الثاني: تعليمية اللغة العربية للناطقين بالقبائلية.

1- وصف الواقع اللغوي في تيزي وزو.....ص41

2- العوامل المؤثرة في تعلم اللغة العربية.....ص42

أ- العوامل العضوية.....ص42

ب- سلامة الجهاز الحسي.....ص43

ج- الذكاء.....ص43

د- العوامل الاجتماعية والثقافية.....ص44

هـ- ومن العوامل الأخرى.....ص44

3- الفرق بين الاكتساب اللغة وتعلم اللغة.....ص45

4- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ونموها.....ص47

أ- الذكاء.....ص47

ب- الفروق الجنسية.....ص47

ج- حجم الأسرة.....ص48

2- العوامل الخارجية.....ص48

أ- المستوى الاقتصادي والاجتماعي.....ص48

ب- السلوك المضاد.....ص48

- ج- الازدواج اللّغوي.....ص49
- 5- علاقة اللّغة العربية باللّغة الأمازيغية.....ص49
- 1- الفصيلة اللّغوية السّامية.....ص50
- 1-1- الكنعانية.....ص50
- 1-2- الآرامية.....ص50
- 1-3- السّامية الغربية الجنوبية.....ص50
- 1-3-1- اللّغة العربية.....ص50
- 1-3-2- اللّغة الحبشية.....ص51
- 2- الفصيلة اللّغوية الحامية.....ص51
- 2- المستويات اللّغوية.....ص51
- أ- المستوى الصّوتي الإيقاعي.....ص51
- 1- الحروف الصّامتة.....ص52
- 2- الحروف الصّائتة.....ص53
- ب- مستوى البنية والتّركيب.....ص54
- ج- المستوى البلاغي.....ص55
- د- المستوى الدّلالي والمعجمي.....ص56
- 5- طرائق تدريس اللّغة العربية في المدارس الجزائرية.....ص58

- أ- طريقة الإلقاء.....ص58
- ب- الطّريقة الاستجوابية.....ص58
- ج- طريقة المناقشة.....ص59
- د طريقة النّشاط.....ص59
- 7- المناهج المتّبعة لتدريس اللّغة العربية في المدارس الجزائرية.....ص60
- 1- منهج المواد الدّراسية.....ص60
- 1-1 منهج المواد المنفصلة.....ص61
- 1-2- منهج المواد المترابطة.....ص61
- خصائص منهج المادة.....ص61
- 1- تجزأ المعرفة إلى مجلات متخصصة.....ص61
- 2- تنظيم المادة العلمية بطريقة منطقية.....ص62
- 3- منهج المادة يعدّ مُقدّمًا.....ص62
- منهج النّشاط.....ص62
- خصائص منهج النّشاط.....ص63
- ج- المنهج المحوري.....ص63
- خصائص المنهج المحوري.....ص64
- 8- المناهج المتّبعة لتعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها في بلدان العالم.....ص64

- أ- طريقة النّحو والترجمة.....ص65
- خصائص طريقة النّحو والترجمة.....ص65
- ب- الطّريقة السّمعية الشّفوية.....ص66
- خصائص الطّريقة السّمعية الشّفوية.....ص67
- ج- الطّريقة المباشرة.....ص67
- مميّزات الطّريقة المباشرة.....ص68
- د- طريقة القراءة.....ص69
- أهداف طريقة القراءة.....ص69

### الفصل الثالث: دراسة الاستبانة وتحليل الاستبانة.

- الإطار المنهجي للدراسة.....ص72
- 1- الدّراسة الميدانية وتحليل النّتائج.....ص72
- أ- مجتمع الدراسة.....ص72
- ب- عينة الدراسة.....ص72
- ج- المجال المكاني.....ص72
- د- أداة البحث.....ص72
- هـ- المجال الزّمني.....ص73
- طريقة العمل.....ص73

تحليل استبانة موجّهة للمعلّمين.....ص74

تحليل الاستبانة الخاصّة بالتلاميذ.....ص84

خاتمة.....ص94

قائمة المصادر والمراجع.....ص98

ملاحق.....ص1-3

فهرس الموضوعات.....ص110

## ملخص البحث:

تطرح هذه الدراسة مشكلة تعلم اللغة العربية في ولاية تيزي وزو، حيث نجد التلاميذ يعانون من صعوبات في تعلمهم للغة العربية باعتبارها مادة دراسية وأداة لتعليم المواد الدراسية الأخرى، وباعتبار التعليمية هي إحدى المجالات العلمية التي تؤسس منظومة تربية هامة. هنا كان موضوع دراستنا حول صعوبات تعليمية اللغة العربية لدى التلاميذ الناطقين باللهجة القبائلية للسنة الأولى ابتدائي، وكانت خلاصة القول هي الاهتمام باللغة العربية في المرحلة الابتدائية وبالأخص السنة الأولى ابتدائي، وذلك من أجل الرفع من مستوى التعليم.

## الكلمات المفتاحية:

التعليمية، تعليمية اللغة العربية، اللغة العربية، اللهجة القبائلية، طرائق التدريس، المناهج الدراسية.

## Résumé :

Cette étude pose le problème de l'apprentissage de la langue arabe dans la wilaya a Tizi Ouzou, ou l'on trouve des élèves souffrant de difficultés dans leur apprentissage de la langue arabe, car c'est une matière d'étude et un outil d'enseignement d'autre matière académique, et étant donné que l'apprentissage est l'une des revues scientifique qui établit un système éducatif important.

Voici l'objet de notre étude sur les difficultés d'apprentissage de La langue arabe chez les élèves qui parlaient le dialecte tribal pour la première année du primaire dans cette classe, et l'essentiel était l'intérêt pour la langue arabe au niveau primaire, en particulier la première année de l'école primaire, afin d'élever le niveau d'éducation.

## Mots clés :

Pédagogique, enseignement de l'arabe, langue arabe, dialectes berbères, méthodes d'enseignement, programmes scolaires.